

# شرح العقيدة الطحاوية (42) / مناقشة لفظ الحد والجهة وبعض الألفاظ المجملة - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:03](#) سلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام لمجلس جديد ناقده بمدرسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. في المحاضرة السابقة انهينا الحديث عن قضية التأويل مفهوما - [00:00:20](#) ومنهجنا واخطاء وما التأويل الصحيح وما التأويل الفاسد؟ وما هو حقيقة التأويل الذي تسلكه المناهج الكلامية ثم ختمنا بمعرفة ما هي جناية التأويل على الفكر الاسلامي ما هي جناية التأويل؟ على الفكر الاسلامي وحتى على الاديان السابقة. كيف ان التأويل هو سبب في فساد دين اليهود - [00:00:34](#) سبب في فساد دين النصارى وهذه الامة للاسف اتبعت حذوهم في هذا المنهج فحرفوا واولوا وسلكوا مع كتاب ربهم سبحانه وتعالى كما امتلكت الامم السابقة لكن الله سبحانه وتعالى برحمته حفظ هذا الدين بان بقي ثلة من اهل الحديث الصادقين الصابرين على هذا الثغر - [00:00:54](#) الذين ينافحون عن هذا الكتاب العظيم ويحفظونه كما نزل غضا طريا ونسأل الله العظيم ان نكون منهم ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان نكون منهم وان يثبتنا على وضوح المنهج والا نضيعه والانتبه مع الحيارى والمتهوكين الذين سقطوا في احوال - [00:01:14](#) بهذه المناهج الردية اليوم سنكمل مع الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في قوله وهذا هذه المقولة التي سنأتي معنا اليوم هي في الحقيقة تنتم من الطحاوي لموضوع وهي ولموضوع الصفات عموما لموضوع الرؤية التي ختمنا بها ولموضوع الصفات عموما فقال الامام الطحاوي عليه رحمة الله فان ربنا جل وعلا - [00:01:32](#) على موصوف بصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية وتعالى عن من حدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات يعني مص دسم وفيه عبارات مخيفة - [00:01:53](#) تعملها الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه. فنقول مستعينين بالله هذه الجملة تعليل وتجليه لما سبق في الجملة السابقة التي ختمنا بها في باب الرؤية لما قال ومن لم يتوق النفي والتشبيه - [00:02:19](#) زل ولم يصب التنزيه يعني من لم يتوق النفي فنفي عن الله صفاته او لم يتوق التشبيه فاثبت الصفات على طريقة المشبهة فكلاهما في زل فممنهج الطحاوي انه لا بد ان تثبت الصفات ولا تنفيها لكن على وجه لا يكون فيه تشبيه للخالق بالمخلوق. هذا معنى العبارة التي ختمت - [00:02:34](#) سابقا ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. فالامام الطحاوي يريد ان يجلي ما معنى ان تتقي التشبيه ما معنى ان تتقي التشبيه؟ فنعتبر هذه الجملة تعليل وتجليه وتوضيح لاذن للجملة الاخيرة ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب - [00:02:57](#) تنزيهه قربنا سبحانه وتعالى موصوف بالصفات العلى لكن ها اذا ثبت الصفات لكن لا نظير له في هذه الصفات ولا شبيه له من مخلوقاته من حيث الكيف من حيث الكيف والحقيقة - [00:03:17](#)

لكن الطحاوي استعمل في اداء هذه المعنى. الان هو اذا الطحاوي يريد ان يخبرنا ان الله سبحانه وتعالى لا يشبه شيئا من مخلوقاته في كيفية اتصافه بصفاته وحقائقها. ممتاز؟ لا يشبه شيئا من مخلوقاته. طيب كيف اراد الطحاوي ان يؤكد لنا هذا المعنى - [00:03:31](#) تعمل هذه العبارة فان ربنا موصوف بصفات الوجدانية فهو واحد لا شبيه له. منعوت بنعوت الفردانية فهو فرد اله واحد فرد لا ند له وليس في معناه احد من البرية ويؤكد قضية نفي التشبيه - [00:03:51](#)

وليس في معناه اي في معنى حقيقته وماهيته احد من المخلوقات وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات. شف المصطلحات التي استعملها الطحاوي ليبين فكرة نفي التشبيه قال وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. فنقول لكن الطحاوي اذا - [00:04:09](#)

في اداء هذا المعنى الذي يريد الوصول اليه وهو معنى نفي التشبيه استعملوا مجموعة من الالفاظ المجملة التي قد تستعمل ويراد بها الحق وقد تستعمل ويراد بها الباطل. يعني نفي الاعضاء والادوات والحدود والغايات عن الله - [00:04:36](#) قد تنفى ويراد بها معنى الحق صحيح نوافق عليه وقد تنفى ويراد بها معنى باطل لا نوافق عليه هذي المشكلة في عبارة الطحاوي انه اراد ان ينفي التشبيه لكن ما العبارات التي استعملها في نفي التشبيه؟ عبارات مجملة حادثة قد تنفى ويراد بها حق - [00:04:54](#) وقد تنفى ويراد بها باطل. والسبب كما قلنا ان هذه الالفاظ مجملة الفاظ الجهة ولفظ الحد ولفظ الغاية ولفظ الاركان والاعضاء والادوات. هذه الالفاظ الفاظ مجملة حادثة ومعنى حدوث ان - [00:05:14](#)

الكتاب والسنة لم يتطرق لها لا بنفي ولا اثبات هل الكتاب والسنة تطرق لهذه الالفاظ بنفي او اثبات لفظ الحد والغاية والاركان والاعضاء والادوات لم يتطرق لها الكتاب ولا السنة بنفي ولا - [00:05:29](#)

استعملوا الطحاوي غفر الله لنا وله هذه العبارات المجملة وطبعا المتكلمون فرحوا باستعمال الطحاوي لهذه المصطلحات لان ظاهر كلام قريب من صنيع المتكلمين. لكننا يعني نحسن الظن في كلام الطحاوي هنا ونبين انه لم يرد ما يقصده المتكلمون - [00:05:45](#) بنفي هذه الامور عن الله. وسنأتي نقول وقد عرفنا في بداية تعليقنا على الطحاوية ان هذا النمط من الالفاظ المجملة ما منهج اهل السنة والجماعة في التعامل معه يا شيخ عمر - [00:06:05](#)

منهج اهل السنة في التعامل مع لفظ الاركان والحد والغاية. ما منهجنا الاستفصال احسنت وتوقف ونستفصل صاحبه عن مراده ليمتاز المعنى الحق من المعنى الباطل وليرتفع الاجمال ولالا توظف المناهج المنحرفة. هذه الالفاظ لخدمة معتقدها او لرمي اهل السنة بما هم من - [00:06:18](#)

انه مباراة. فبالتالي اذا جاءك شخص اشعري ما تريدي المعتزلي جهمي وقال لك هل تثبت الحد لله ام تنفيه هتثبت الغاية لله ام تنفيها؟ اياك انك تقول نعم واياك انك تقول لا - [00:06:40](#)

بدك تستفصل عن مراده وسنأتي نقف عند لفظ الحد اليوم رفض الجهة وكذلك لفظ الغاية والاعضاء والادوات عليك ان تستفصل عن مراده لانهم يخبنون وراء نفي هذه المعاني يخبنون الكثير من الاغالي - [00:06:54](#)

التي ينسبون لها سبحانه وتعالى. فعليك ان تستفسر عليك ان تستفسر عن مراده طيب فنقول فلفظ الحد والغاية والاركان والاعضاء والادوات والجهات التي اتى بها الطحاوي هنا. هذه الفاظ محدثة. لم يرد استعمالها - [00:07:09](#)

لا في الكتاب ولا في السنة لا باثبات ولا في نفي. واختلقت الفرق والطوائف في توظيفها لهذه الالفاظ فبعض الطوائف هاي ركزوا معي فيها تنفي هذه الالفاظ عن الله وتقصد بذلك بنفي الحد والغاية والجهة والاعضاء والاركان. ماذا تقصد - [00:07:25](#)

تقصد بذلك نفي اتصاف الله سبحانه وتعالى بالصفات الخبرية الوجه واليدين والقدم والعين ونحوها من الصفات الخبرية الواردة في الكتاب والسنة. مما ورد اثباته صريحا في نصوص الكتاب وتسميها نفوا هذه الصفات عن الله. وسموا هذه الصفات ايش؟ اعضاء -

[00:07:44](#)

تنمو هذه الصفات ايش اعضاء فقالوا نحن ننفي الاعضاء وايش مراد بنفي الاعضاء؟ نفي اتصاف الله بالوجه والعين واليد والقدم وما شابه ذلك تمام؟ وتسمي هذه الفرق من الاشاعر وما تريديه هذه الصفات الخبرية اعضاء وادوات. طبعا ليش سميتها بهذا الاسم -

حتى تنفر السامع من اثباتها لله. يعني لو قلت لك انت بتثبت الاعضاء لله الكلمة صعبة عليك صح؟ فانت تنفر بمجرد ان تسميها اعضاء النفس تنفر من ذلك كلمة اعضاء وادوات لله كلمة منفرة - [00:08:25](#)

فانسان الفترة النقية بقول لك لا. انا لا اثبت اعضاء وادوات. اه فنقول لهم تعالوا ايها الاشاعرة انتم من اخترتم هذه التسمية للوجه واليد لله سبحانه وتعالى. والا الله لم يسم هذه الوجه واليدين والقدم لم يسمها في حقه اعضاء - [00:08:41](#)

وسنأتي لهذا الكلام اكثر يعني سنبين انه هي اعضاء في حق المخلوق لكن في حق الخالق من الذي قال لكم انها تسمى اعضاء من الذي قال لكم بقياس الغائب على الشاهد في هذه المسألة فتسم هذه الصفات الخيرية لله اعضاء؟ هل سماها الله اعضاء له؟ لم يسميها اعضاء - [00:09:01](#)

فلماذا انتم اخترتم هذه التسمية؟ قالوا نحن نسميها في المخلوق اعضاء. ممتاز. اذا كانت تسميتها في المخلوق اعضاء فهذا لا يستلزم ان تسمى في الاعضاء نحن سمينها في المخلوق اعضاء لاننا رأيناها اعضاء وتراكيب في المخلوق - [00:09:20](#)

واما الله سبحانه وتعالى فلم نثبت له التركيب بل لا نعرف حقيقة ذاته وماهيتها حتى ندخل في هذا الامر. لانه الاعضاء تدل على تركيب الاعضاء من العضو والعضو هو القسم. وانت لما تثبت اعضاء يعني تثبت اقسام. فاثبات الاعضاء هو منبر على اثبات ماذا؟ التقسيم - [00:09:36](#)

وهذا في المخلوق واضح ان اجسامنا مركبة مقسمة. لكن هل تعرفون شيئا عن ذات الله؟ فباي حق سميتم الوجه واليدين وما شابه ذلك اعضاء انت شوف شو عملوا. سموها اعضاء. بعدين خلوك تنفيها عن الله. فهي عبارة عن اغاليط بالالفاظ - [00:09:57](#)

يعني من خلالها يشوهون العقائد الحقبة ويظهرونها في ثياب التجسيم وما شابه ذلك. فان تنتبه على هذه القضية. فاذا الفرق الكلامية سمت الصفات قبلية كالوجه واليدين والقدم والعين لله سموها ايش؟ قالوا هذه اعضاء وادوات حتى ينفروا السامع من اثباتها لله. وكذلك الجهمية ومن وافقهم - [00:10:15](#)

تنفي الحد لفظ الحد تنفيه عن الله ومنهم الاشاعرة ويقصدون بذلك القول لما يقول نحن ننفي الحد عن الله يقصدون بذلك الوصول الى معتقدتهم في ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان كما تقول الجهمية او كما تقول الاشاعرة ان الله سبحانه وتعالى لا داخل العالم ولا خارج العالم. فهم يقولون بنفي - [00:10:35](#)

حدي عن الله ومرادهم ايش اثبات ان الله في كل مكان فيقول لك اياك تثبت الحد انت بتقول اه الله عز وجل لا يحد طبعاً هو اشي مراده مراده ان يثبت معتقده - [00:10:58](#)

في ان الله في كل مكان كما زعموا تعالى الله عما يقولون او ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم فوصف الله باوصاف المعدومات بل الممتنعات كما يقول ابو العباس ابن تيمية. فاذا اه هذه الالفاظ - [00:11:09](#)

اكثر الفرق الكلامية تستعملها لمعاني باطلة فتنفي عن الله الحد والجهة. وتقصد بهذا النفي ماذا سريع اثبات عقائدهم من ان الله في كل مكان في العالم الحلول العام. او ان الله ليس داخل العالم ولا خارج العالم. وتنفي الاعضاء والادوات عن الله وتقصد بهذا ايش هشام - [00:11:22](#)

نفي نفي الصفات الخيرية عن الله بدك تكون انت فاهم ما الذي يريدونه بذلك. تمام؟ نقول ولعل الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه طب علاء عفوا خليني ارجع للفقرة السابقة. اذا والجاهمية ومن وافقهم تنفي الحد عن الله وتصد بذلك القول بان الله سبحانه وتعالى في كل مكان وليس باننا من مخلوقاته - [00:11:43](#)

وبالعوض والبعض من اهل الحديث نفى هذه الالفاظ عن الله وقصد بذلك الرد على المشبهة التي تثبت اعضاء وادوات واللات لله تشبه اعضاء وادوات المخلوقين وهؤلاء نتفق معهم في تنزيه الله لكن لا نتفق في استعمال هذه الالفاظ. يعني بعض اهل الحديث -

ماذا فعل قال نحن ننفي الاعضاء والادوات لله سبحانه وتعالى. وهو اراد معنى صحيحا. اراد بنفي الاعضاء والادوات الرد على اي

فرقة المشبهة المجسمة الحقيقيين الذين يجعلون لله يد ووجه وعيب كيد ووجه وعين المخلوقين. فبعض هذا الحديث قال نحن نفني - 00:12:28

الاعضاء والادوات عن الله سبحانه ونقصد بذلك الرد على المشبهة. فنقول نحن نوافقكم في الرد على المشبهة لكن نرجو انه هاي الالفاظ المحدثه لا نستعملها لانه في جماعة يستعملوها وبنفوها ويقصدون بها معنى باطلا. فانتبهوا يا اهل الحديث. فهمت؟ يعني بعض اهل الحديث يستعمل - 00:12:47

نفني هنا على معنى صحيح. فينفني الاعضاء والادوات والحد وما شابه ذلك نفيا نفهمه وهو نفني صحيح. نقبله عموما لكن نقول لهم ايش يا شيخ عمر انه انتبهوا انتم يا اهل الحديث لما تنفوا هاي الالفاظ - 00:13:07

الافضل انك تكون واضح وتجلي مرادك. لانه هناك فرق كلامية في هذه الالفاظ عن الله. وتقصد بذلك نفني الصفات الخبرية. وتقصد بذلك القول بان الله في كل مكان ابيكم تنتبهوا وانتم تستعملون هذه الالفاظ في حال النفني - 00:13:23

نقول ولعل الامام الطحاوي رحمة الله عليه لان الطحاوي نفى هاي الالفاظ صح؟ ايش قال تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست. فنفي الحد والغاية والجهاد وآ الاعضاء والادب - 00:13:39

مفاهة. نقول لعل الامام الطحاوي انما قصد بنفي هذه الالفاظ هذا المعنى الثاني. وهو اراد طريقة بعض اهل الحديث انهم ينفون هذه الالفاظ عن الله ويريدون بذلك ماذا؟ الرد على المشبهة الذين يجعلون الله سبحانه ومخلوقاته - 00:13:56

في اتصافه بالصفات الخبرية كالوجه واليد. فيقولون ان لله وجه كوجهنا تعالى الله عما يقولون. او يدك يدنا او قدم كقدمنا. بعض اهل الحديث ولعل ضحايا منهم اراد ان ينفي هذه المصطلحات ليرد على المشبهة. فهذا هو الذي ينسجم مع طريقة الطحاوي في ماذا -

00:14:13

في اثبات الصفات الخبرية لله عز وجل. لذلك يعني حتى غير الطحاوي مثل كثير من متأخري الحنابل ومتوسطي الحنابلة ممن يثبت الوجه واليدين لله والعين والقدم يقولون لكننا لا نثبت نقول ان الله عز وجل تعالى عن الجسمية والاعضاء والادوات. يعني بعض

الحنابلة وسيأتي معنا كعب الحسن التميمي وابن الزغولي - 00:14:32

غيرهم يقولون باثبات الصفات الخبرية وفي نفس الوقت ماذا يقولون ان الله سبحانه وتعالى ليس له اعضاء ولا ادوات. فاذا بعض اهل الحديث يثبت الصلاة الخبرية مع تنزيه الله عن الاعضاء والادوات. فهم ماذا يريدون الرد على المشبهة؟ فبذلك نقول نفس -

00:14:57

شيء الطحاوي لما نفى هذه الالفاظ عن الله سبحانه وتعالى لعله اقول لعله اراد ماذا الرد على المشبهة لكن لماذا لم استطع الجزم لانه الطحاوي في كل عقيدتي هنا لم يتطرق الى الصفات الخبرية - 00:15:12

يعني الطحاوي هل تطرق لنا وقال انه يثبت الوجه واليدين والعين لله سبحانه وتعالى؟ في الحقيقة لم يتطرق ولم اقف على نص واضح له في لاثبات الصفات الخبرية بالتالي انا عندي نصوص عامة للطحاوي - 00:15:27

انه يثبت الصفات لكن موضوع الصفات الخبرية بحد ذاتها لا املك نصا خاصا انه يثبتها. لكن اقول من خلال المنهج العام للطحاوي وانه من اهل الحديث قل لعله لعله ماذا - 00:15:41

يقصد بنفي الحدود والغايات والاعضاء انه يريد الرد على المشبهة فقط طيب وانما قصد بنفي هذه الالفاظ هذا المعنى الثاني وهو المعنى الذي قصده بعض هذا الحديث وهو نفني وصف الله بحدود واعضاء وادوات تشبيها له بالمخلوقات - 00:15:56

وهذا الذي ينسجم مع طريقة الامام الطحاوي في اثباته للصفات عموما وان كان الطحاوي من باب الانصاف لم يتطرق الى اثبات الصفات الخبرية من حيث الوجه واليدين والعين في عقيدته لكن ورد في كتاب الفقه الاكبر - 00:16:12

المنسوب للامام ابي حنيفة وهو في الحقيقة يعني مشكوك في نسبته له. بل اقول بالكائد يعني يثبت له ورد في كتاب الفقه الاكبر الذي يأخذ منه الطحاوي ويأخذ منه كثير من الحنفية انها الامام ابو حنيفة ماذا يقول؟ يقول عن الله سبحانه وتعالى له يد ووجه

ونفس كما ذكر تعالى - 00:16:29

القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس فهو له صفة بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته ان يده قدرته ونعمته لان فيه ابطال للصفة. هذا كلام منسوب بابي حنيفة في كتاب ايش - [00:16:49](#)

الفقه الاكبر وهذا كتاب كثير من الحنفية يعتمدونه فماذا يقول ابو حنيفة؟ يقول له عن الله يقول له يد ووجه ونفس كما قال تعالى في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس فهو له صفة بلا كيف - [00:17:05](#)

ولا يقال ان يده قدرته ونعمته لان في ذلك ابطال للصفة. او لان فيه ابطالا للصفة. طبعاً هذا الكلام كما اقول لكم يعني ابن ابي العز ينقل منه الكثير في شرحه - [00:17:20](#)

لكن في الحقيقة كتاب الفقه الاكبر المنسوب لابي حنيفة لم تثبت نسبة له حتى نكون ذكروا ابن ابي العز في شرعه على الطحاوية حتى يثبت انه الطحاوي يسير على طريقة ابو حنيفة. انه ابو حنيفة هيك بحكي مش هو الطحاوي اراد ان يبين عقيدة ابي حنيفة. مش قال هذا ذكر بيان - [00:17:30](#)

عقيدة اهل السنة والجماعة. طب شو بحكي ابو حنيفة؟ هاي بحكي في كتابه الفقه الاكبر كذا وكذا. تمام؟ لكن احنا ايش بنقول ؟ بنقول هذا ان ثبت الكتاب بابي حنيفة والا هناك يعني كثير من المحققين يقولون الكلام ليس كلام ابي حنيفة وهذا الظاهر انه كلام بعض الحنفية كتبه ونسبه الى - [00:17:49](#)

ابي حنيفة ليشتهر الكتاب زي ما فعلوا في متن المقصود. متن المقصود لاصناف الصرف. قالوا منسوب لابي حنيفة. وابو حنيفة الف في كتاب في الصافي يا جماعة الخير يمكن بعضهم ايش؟ كتب بطن المقصود وكتب عليه ابو حنيفة اللي اشتهر الكتاب ولا ابو حنيفة ولا شافه ابو حنيفة. الكتاب واضح ان كتابه متأخرة. صياغة المتأخرين مش صياغة - [00:18:09](#)

انسان عاش الثمانين هجري الى مية وخمسين هجري. طيب اه المهم فاذا نقول الامام الطحي اول اشي بدنا نضبطه الان انه الامام الطحاوي لما قال وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات ليست كسائر - [00:18:29](#)

مبتدعات على ماذا نحمله احسانا للظن بالطحاوي على ماذا نعمله اراد به نفي مشابهة الله للمخلوقات. هذا افضل المحامي التي نحملها عليها. لان هل يمكن الطحاوي يكون ينفي الصفات الخيرية؟ في الحقيقة اقول ممكن - [00:18:46](#)

لاني لم اقف لا على نص لا اثبات ولا نفي. لكن ظاهر طريقة الطحاوي انه لا ينفع قل ظاهره طريقة الطحال انك لما تأتي لشخص متكلم يشرع عقيدة الطحاوي بقول لك هذا من تأليف اهل الحديث على الامام الطحاوي - [00:19:04](#)

قل هذا الذي اقله لكم ايش بقول لكم؟ هذا من تأليف اهل الحديث على الطحاوي. اقول له انت عندك نص صريح عن الطحاوي في نفي الصفات الخيرية جيبه يا اخي - [00:19:19](#)

اذا عندك نص سريع جيبه خلاص انا برجع يعني انا ما عندي مشكلة او عقدة نفسية انه لابد الطحاوي يكون على عقيدة اهل الحديث. انا اقول لك ابتداء انا لا اتعامى هذا نص - [00:19:27](#)

انا اتعامل مع المعطيات الموجودة. وللأسف يعني انا عندي وجهة نظر ان كثير من اهل الحديث اليوم من المعاصرين يعني اذا احبوا اماما معيناً كابن قدامي ولا الطحاوي ولا غيره بخلوا عبارة الامام حتى ولو لم تكن موافقة لعقيدة اهل الحديث جبراً بدها تكون موافقة لعقيدة اهل الحديث - [00:19:37](#)

هذا مسلك ليس مسلك بحثي علمي انه انت عندك امام معين اله كلام تجمع كلامه من جميع اطرافه وتحقق ما رأيته كما هو كان معك كان مش معك هذا مش بحث علمي. يعني اخلي عبارة الطحاوي وعبرة ابن دقيق العيد او عبارة ابن قدامة موافق لعقيدة اهل الحديث جبران - [00:19:58](#)

بالعكس هذا مفتاح لخصمك عليك. صح ولا لا؟ انه انا بدي يعني الف العبارة حتى تيجي معك. بعض العبارات ما بتتلف. خلص واضح انه الرجل مش معك فما في لا داعي انك تجبر عبارته انها تكون معك - [00:20:17](#)

فلذلك انا انسان ابحت عن الحقائق العلمية والتاريخية كما هي لو ثبت ان الامام الطحاوي ينفي الصفات الخيرية عن الله كالوجه واليد والعين. ساقول لكم اخطأ الطحاوي في ذلك. يعني فعقيدتي ليست مرتبطة بالطحاوي وعقيدتي اعلى - [00:20:30](#)



ام ذلك. عقيدتي المرتبطة بالمنبع الاول بالكتاب والسنة. انا لست مرتبطا بشخص وانما مرتبط بما اتى به الله في كتابه وما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم. وما هي عقيدة السلف - [00:20:44](#)

طالع في القرون المفضلة الثلاث تمام؟ ما يقرره الائمة نحسن الظن بهم نتأول نعتذر لكننا نبحت عن حقائق تاريخية ان اصابوا وافقهم ان اخطأوا اخالفهم لكن لا اتعسف في فهم عبارتهم. لذلك انا واضح معكم. اقول ظاهر منهج الطحاوي اثبات الصفات على طريقة اهل الحديث - [00:20:54](#)

ان ثبت في نص هنا وهناك انه نفي صفات خبرية وكان كلامه هنا يقصد به نفي الصفات الخبرية عن الله فنحن لا نوافقه على ذلك لا اكثر من ذلك ما في داعي انك تمر بضائقة نفسية لما تسمع هذا الكلام وتشعر انه لابد يكون معنى او ضدنا. لأ. خلي بحثك علمي تاريخي كما هو الواقع الموجود - [00:21:14](#)

طيب اقول وسنقف الان مع بعض الالفاظ التي وردت في كلام الطحاوي لنبين ما هو موقف السلف منها لان الطحاوي يشقى في العبارة شيخنا في عبارته فان ربنا جل وعلا موصل صلاة الوجدانية منعوت الفرذانية ليس في معنا احد من البرية. قال وتعال عن ايش - [00:21:34](#)

الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. فالان احبابي الكرام بدنا نقف مع بعض الالفاظ التي وردت في كلام الطحاوي وننظر في فهم اهل الحديث لها. ساقف اولاً مع لفظة الحد - [00:21:54](#)  
تقف اولاً مع لفظة ماذا الحد لانه ايش قال؟ وتعالى عن الحدود. الحدود جمع حد فنقول هل يوصف الله سبحانه وتعالى بالحد ام لا يجوز ان يوصف به ذلك هل يوصف الله بالحد - [00:22:09](#)

ام لا يجوز ان يوصف بذلك فنقول اولاً علينا ان نعرف ما معنى الحد في اللغة ما معنى كلمة الحد لغة فنقول نقصد بالحد لغة ما هو؟ لانه اذا تصورت انت معنى الحد بتسهل عليك المهمة. الحد لغة هو الحاجز بين الشيئين - [00:22:26](#)

الذي يميز بينهما لئلا يختلط احدهما بالآخر او لئلا يعتدي احدهما على الآخر هذا معنى الحج شو معنى الحد اذا شيخ انس؟ هو الحاجز الذي يفصل بين الشيئين ليميز احدهما عن الآخر لئلا يختلطا او يدخلنا على بعضهما البعض - [00:22:45](#)  
فهو باختصار الحد هو ما يميز الشيء عن غيره صفة وقدرًا ما يميز الشيء عن غيره صفة وقدرًا. هذا معنى الحد الذي يفهمه العقلاء من اهل اللسان العربي واضح؟ طيب الى ان نقول ما موقف السلف من اطلاق لفظ الحد على الله سبحانه وتعالى؟ اقول في الحقيقة ان المتأمل لكلام السلف - [00:23:04](#)

يجد نصوصاً مختلفة باستعمال لفظ الحد فالبعض اثبت لفظة الحد والبعض نفاه البعض اثبتها والبعض ايش نفاه. نأتي ابتداء القسم الاول المثبتون للفظ الحد لله سبحانه المثبتون للحد منهم اولاً وعلى رأسهم - [00:23:27](#)

قبل عبدالله يعني هو نقل عنه لكن اوسع من تكلم عن لفظة الحد في الحقيقة من المتقدمين عبدالله مبارك جملة ستأتي معنا لكن اوسع من تكلم عنها الدارمي في نقضه على بشر المريسي - [00:23:47](#)

واوسع من تكلم في اثبات لفظة الحج. يقول الدارمي عقد كتاباً طبعاً له كتاب مشهور في الرد على بشر الما ليس الجهمي. عقد باباً في هذا الكتاب عقد عنواناً هكذا عنوان الحد والعرش او باب الحد والعرش - [00:24:00](#)

عنون بهذا العنوان باب ايش الحد والعرش قال فيه وادعى المعارض ايضاً. اسمعوا كلام الدارمي. قالوا وادعى المعارض ايضاً. المعارض مين هو بشيل المريسي وادعى المعارض ايضاً انه سبحانه وتعالى ليس له حد ولا غاية. الحد والغاية تقريباً نفس المعنى هنا. ليس له حد ولا غاية ولا نية - [00:24:15](#)

قال وهذا الاصل الذي بنى عليه الجهم جميع ضلالاته واشتق منه اغلوطات وهي كلمة هذا كلام الدارمي. انه هذا الاصل وهو نفي الحد والغاية عن الله هذا هو الاصل الذي بنى عليه الجهم جميع ضلالاته. في قول بان الله في كل مكان وما شابه ذلك. واشتق منه اغلوطاته - [00:24:37](#)

وهي كلمة لم يبلغنا انه سبق جهما ايها احد من العالمين فقال له قائل ممن يحاوره وقد علمت مرادك ايها وقد علمت مرادك ايها

الاعجمي تعني ان الله سبحانه وتعالى لا شيء - [00:25:02](#)

يعني انت لما تنفي الحد عن الله تعني ان الله لا شيء لان الخلق كلهم علموا انه ليس شيء يقع عليه اسم الشيء الا وله حد وغاية وصفة والا وان لا شيء - [00:25:19](#)

ليس له حد ولا غاية ولا صفة فالشيء ابدا موصوف لا محالة ولا شيء يوصف بلا حد ولا غاية. وقولك لا حد له تعني انه لا شيء هيكل الدائرة منيح الا هالقضية. قولك انه لا حد لله تعني ايش - [00:25:36](#)

ان الله لا شيء قال ابو سعيد آآ رحمة الله عليه يكمل يقول الدارم والله تعالى له حد لا يعلمه غيره ولا يجوز لاحد ان يتوهم لحدّه غاية في نفسه ما بصير ايش؟ تتخيل حد الله - [00:25:55](#)

ولكن نؤمن بالحج ونكل علم ذلك الى الله تعالى فمن ادعى انه ليس لله حد فقد رد القرآن وادعى انه لا شيء. رجع بيأكد على نفس الفكرة ان الله لا شيء - [00:26:16](#)

لان الله تعالى وصف حد مكانه في مواضع كثيرة من كتابه. شف الان الادلة التي استدلت منها على الحد لله. فقد قال هانوا على العرش استوى وهذا يدل على وجود حد - [00:26:30](#)

وامنتم من في السماء. طبعاً السماء بمعنى العلو. امنتم من في العلو يعني. وهذا يدل على وجود الحد. فلاحظوا ما هو الحد الذي يريد ان يتكلم عنه الدالم الحد الذي يفصل - [00:26:43](#)

لا عن المخلوقين هذا الذي يتكلم عنه الدارمي وآآ يخافون ربهم من فوقهم واني متوفيك ورافعك الي ليه يصعد الكلم الطيب.

فباختصار احبابي كان الدارم يريد ان يقول كل من اثبت استواء الله على عرشه - [00:26:53](#)

وانه عار على مخلوقاته فقد اثبت الحد وانه ما معنى الحج يا شيخ هشام؟ ها شو معنى الحد الحاجز الذي يميز الخالق عن المخلوق انت ركزوا في معنى الحد خليه معك مستحضره - [00:27:11](#)

الحد ما هو ما يفصل ويميز الخالق عن المخلوق تمام؟ فكل هذه الايات تثبت الحد فهذا كله يقول الدارمي. فهذا كله وما اشبهه شواهد ودلائل على الحد. ومن لم يعترف به فقد - [00:27:26](#)

كفر بتنزيل الله ووجد ايات الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فوق عرشه فوق سماواته وهدان حد قال للامة السوداء اين الله؟ فقالت الامة ايش في السماء اي في العلو وهذا حد - [00:27:41](#)

فقال اعتقها فانها مؤمنة فقول الرسول صلى الله عليه وسلم انها مؤمنة عن الجارية دليل على انها لو لم تؤمن بان الله في السماء لم تكن مؤمنة وانه لا يجوز في الرقبة المؤمنة الا لا يجزئ يعني في اهتاق الرقبة المؤمنة الا من يحد ان الله في السماء فدي حضرتك -

[00:27:57](#)

ايش معنى الحد اللي بيتكلم عنه الدارمي؟ الراضي بالحد اثبات العلو. فاذا اثبتت ان الله عاليا فوق سماواته مستو على عرشه فهذا حد يحجز بين الخالق والمخلوق. هذا الحد الذي يثبته السلف - [00:28:16](#)

هذا الحد الذي يثبته نقول الان الدارمي خيلنا نكمل. وقد اتفقت الكلمة من المسلمين والكافرين ان الله في السماء حتى الكفار يعلمون ان الله في السماء. وحدوه بذلك الا بشر المريس الضال واصحابه. حتى الصبيان الذين لم يبلغوا الحنف قد عرفوا - [00:28:30](#)

ذلك اذا حزب الصبي شيء اي الم به شيء يرفع يديه الى ربه يدعوه في السماء دون ما سواها فكل احد يعلم ان الله سبحانه فكل احد يعلم بالله وبمكانه هو اعلم من الجهمية. يعني باختصار بيقولوا كل الناس اعلم من الجهمية فان الجهمية طبعاً - [00:28:48](#)

تفهموا انه بشري الماريسي ومن وافقه من الجامية هم لما نفوا الحد ارادوا ان يقولوا ايش؟ هذا قلته قبل شوي ان الله في كل مكان بدك تفهم هاي الفكرة. حتى انت تفهم الدارمي ماذا يريد ان يقول. بشر الماريسي وجماعته لما نفوا الحد عن الله ارادوا ايش -

[00:29:07](#)

الحلول ان الله في كل مكان دارمي هو كلام الدارم يقول لك اذا انت نفيت الحد معناه ان الله لا شيء. فانت جعلت الله في كل مكان انت جعلت الله شيء هلامي - [00:29:24](#)

لن تجعلوا الذات قائمة بنفسها فانت فعليا اذا نفيت الحد ويقول لك الدالمي انت جعلت الله لا شيء. لكن ما مراد الدارمي بالحد اثبات العلو والاستواء على العرش الذي يميز الخالق عن المخلوق. ويجعل لله ذات قائمة منفصلة عن المخلوق بآئنة عنه. لانه على كلام الجهمية - [00:29:40](#)

هم جعلوا الخالق حالة المخلوق. او متحد مع المخلوق على اختلاف عقائدهم. تمام؟ فاهل السلف يقولوا لا الله ممتاز عن المخلوق لآبد من وجود الحد الفاصل بين الخالق وبين المخلوق والا كان الخالق متحدا لمخلوقاته. فالحد الفاصل بين الخالق والمخلوق هو الحد الذي يتكلم عنه - [00:29:59](#)

الدارم ولذلك شوف العبارة المهمة للدارمي قال والله له حد لا يعلمه غيره ولا يجوز لاحد ان يتوهم لحدّه غاية في نفسه ما باش انت تتخيل تقعد هيك تجلس تتخيل حدود الله. لا يمكن لانه هذا شيء ليس لك علاقة به. لا يعلم حده الا هو. ولكن نؤمن بالحد ونكل علم ذلك - [00:30:19](#)

الى الله تعالى. ممتاز يقول لك انت لا تحصر ربنا في ذهك لكن له حد يمتاز به عن مخلوقاته. هذا اهم اشي. ان لا تقول باللا نهاية. لا تقول باللا نهاية لذات الله سبحانه. تقول له حد يمتاز - [00:30:39](#)

مخلوقاته. لكن هذا الحد يخضع للعقول البشرية هذا سؤال هل يخضع لقانون العقل في طريقة حده؟ كلا شيء لا تستطيع انت ان تدخل فيه طيب ايضا اذا عرفنا الدارمي ممن اثبت صفة الحد بلفظها. عبد الله بن المبارك - [00:30:58](#)  
آآ نقل عنه الدارمي والخلال وحرب والقاضي ابو يعلى وغيره من الائمة نقلوا عن اثبات الحد لله. طبعاً انت كعبد الله بن المبارك تتكلم عن امام وامير من امراء المؤمنين وهو من ائمة السلف وهو من اشهر نصوص السلف في اثبات الحد - [00:31:14](#)

قيل لابن المبارك كيف نعرف الله سبحانه وتعالى فقال على العرش بحد قال ايش على العرش بحد يعني هو على العرش ممتاز عن مخلوقاته وقيل له كيف نعرف ربنا في رواية اخرى؟ قال في السماء السابعة على عرشه بحد يعني هو استواء حقيقي على العرش - [00:31:31](#)

ويحجزه سبحانه وتعالى عن مخلوقاته طيب فاذا اثبت لفظه الحد عبد الله بن المبارك الامام احمد ابن حنبل سنأتي انه نقل عنه قولان قول باثبات الحد وهذا الذي يهمني لانه الان - [00:31:56](#)

انقل من يثبت الحد لله. فنقلنا عن الدارمي عبد الله بن المبارك احمد بن حنبل في رواية المروزي والاثرم وابي داود. هؤلاء الثلاثة نقلوا عن آآ نقلوا عنه ذلك آآ - [00:32:09](#)

جاء في رواية الاثرم ذكر للامام احمد بن حنبل قول ابن المبارك نعرف الله على العرش بحد. المقولة السابقة ذكرت للامام احمد بن حنبل ان ابن المبارك ايش يقول نعرف الله على العرش بحد. فقال احمد بلغني ذلك واعجبه - [00:32:23](#)

ايش قال احمد بقى يعني وصلني هاي المقولة واعجبته انها مقولة صحيحة لانه ابن المبارك اراد ايضا ان يرد على الجهمية الذين كانوا في زمانه. يعني ابن مبارك لما تكلم بهاي اللفظة هو - [00:32:40](#)

اراد ايش؟ ان يرد على الجهمية الذين يقولون ان الله في كل مكان فاراد ان يثبت ان لله حدا يمتاز به عن مخلوقاته. فهذه مقاصد سيأتي معنا في اثبات الحد. لانه راح تيجي اشكالية. طب هل لفظه الحد استعملها القرآن والسنة - [00:32:52](#)

طب كيف الصرف يستعملوها؟ ما هي مشكلة ونأتي لحلها ان شاء الله. طيب وفي رواية الاثرم ايضا قلت لاحمد بن حنبل يحكى عن ابن المبارك نعرف ربنا في السماء على عرشه بحد - [00:33:09](#)

فقال احمد بن حنبل هكذا هو عندنا صرخ احمد بن حنبل ايش قال هكذا هو عندنا اي كما قال ابن المبارك هو في السماء السابعة على عرشه بحد طيب نأتي الى آآ رواية ثالثة ايضا عنه. وفي رواية ابي بكر ابن داوود قال سمعت ابي ابو داوود يقول جاء رجل الى احمد فقال الله تبارك - [00:33:20](#)

تعالى له حد ايش اجاب احمد جواب صريح؟ قال نعم لا يعلمه الا هو ايش قال نعم لا يعلمه الا هو هذي قريبة من عبارة مين الدارمي. قريبة من عبارة الدارمي له حد لا نستطيع الاحاطة بها وكما قال دارم قبل قليل. طيب ايضا ممن اثبت لفظه الحد اسحاق بن راهوية -



هو يعني صديقنا احمد بن حنبل كما نقل عنه شيخ الاسلام الهروي في كتابه ذم الكلام. قال سئل اسحاق ما تقول في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الآية - [00:34:05](#)

قال حيثما كنت هو اقرب اليك من حبل الوريد لكنه بائن عن خلقه يعني ربنا اقرب الينا من حبل الوريد صح لكنه في نفس الوقت ايش باء منفصل عن المخلوقات مش حال في مخلوقاته. بائن عن خلقه. فقال السائل لاسحاق بن راهوية على العرش بحد؟ فقال نعم بحد - [00:34:17](#)

قال نعم بحد اخيرا يحيى ابن عمار السجستاني قال الهروي وسألت يحيى ابن عمار عن ابي حاتم ابن حبان البستي صاحب صحيح بن حبان سألت يحيى بن عمار عن ابن حبان البستي - [00:34:41](#)

قلت له رأيتاه قال له يحيى بن عمار كيف لم اره ونحن اخرجناه من سجستان كان له علم كثير ولم يكن له كبير دين قدم علينا فانكر الحد له. فاخرجناه من سجستان - [00:34:55](#)

شوف ايش وصلت هنا وصلت المسألة انه ابن حبات من البوستي كانه لفظة الحد انكرها. طبعاً بحدك تحتاط انه ما المعنى الذي انكره بالظبط؟ لكن لم تعجب هذه العبارة اهل سجستان - [00:35:12](#)

فاخرج ابن حبان البسلم من بلدهم انكر الحد لله فاخرجناه اذا هذه نقولات خمس دارمي ابن المبارك احمد بن حنبل اسحاق بن راهوية اه يحيى بن عمار السدستاني ويوجد غيره لكن هؤلاء اشهر من نقل عنهم ذلك. طيب - [00:35:24](#)

الان نذهب الى الطائفة الثانية الذين نفوا الحد عن الله سبحانه وتعالى من علماء السلف من علماء السلف ايضا اولاً الامام احمد بن حنبل نقلت عنه رواية اخرى رواها حنبل - [00:35:43](#)

وغير حنبل ايضا في نفي الحد لله فهذه الرواية رواها حنبل ورواها اسحاق ايضا قال نحن نؤمن بان الله سبحانه وتعالى على العرش هذا كلام احمد بن حنبل. كما ان وقع له حنبل واسحاق - [00:36:00](#)

نحن نؤمن بان الله على العرش كيف شاء وكما شاء بلا حد ولا صفة يبلغها واصف ايش قال بلا حد فنفي الحد. طيب وقال احمد بن حنبل لا تدركه الابصار بحد - [00:36:13](#)

ولا غاية وهو يدرك الابصار وهو عالم الغيب والشهادة علام الغيوب. ولا يدركه وصف واصف وهو كما وصف نفسه ليس من الله انا شيء محدود وفي العبارات التي يتكلم فيها احمد ابن حنبل في سياقات اخرى - [00:36:30](#)

الامام الخطابي ايضا وهو وان كان ان يعد من علماء السلف في كثير من مسائل الاعتقاد لكن له جنح ايضا الى علم الكلام يصعب ان نعتبره يعني صافي في هذا الموطن لكن في رسالته الناصحة سائل منها بعد قليل كلام طويل لانه رد عليه ابن تيمية - [00:36:47](#)

نعم الخطابي في رسالته الناصحة وجه كلاما اعترض فيه على كل من اثبت صفة الحد لله سبحانه وتعالى. وسأتي الى ذكر كلامه. فنفي الحد مع انه على اهل الحديد لكنه من اهل الحديث انتبهوا. الخطابي من اهل الحديث المتأثرين بمن - [00:37:03](#)

بالتكلمين فليس صافيا في منهجه في هذا المسائل من ائمة السلف الامام ابو نصر السجزي صاحب الابانة برسالته الى اهل زبيد رسالة طويلة لاهل زبيد في اثبات الكلام انه بحرف وصوت. لكن ماذا قال في رسالته؟ قال وليس من قولنا. شوف شو بحكي استجزي. قالوا وليس - [00:37:21](#)

من قولنا ان الله فوق العرش تحديد له اي قولنا ان الله فوق العرش ليس تحديدا له. وانما التحديد يقع للمحدثات فمن العرش الى ما تحت الثراء محدود والله سبحانه وتعالى فوق ذلك بحيث لا مكان ولا حد - [00:37:43](#)

باتفاقنا ان الله سبحانه وتعالى كان ولا مكان ثم خلق المكان وهو كما كان قبل خلق المكان تمام؟ فباختصار اذا بهمك هذا قوله والله سبحانه وتعالى فوق ذلك بحيث لا مكان ولا - [00:38:05](#)

حد بحيث لا مكان ولا حد وقال ليس من قولنا ان الله فوق العرش تحديد له وانما التحديد للمخلوقات. فاستجزي اذا ممن ينفي اطلاق الحد على الله سبحانه وتعالى. طيب - [00:38:18](#)

ايضا ممن نفى الحد اذا ذكرنا احمد ابن حنبل الخطابي السجزي. اه ابو داود الطيالسي رحمة الله عليه قال كان سفيان وشعبة وحما  
بن زيد وحما بن سلمة وشاريك وابو عوانة لا يحدون - [00:38:33](#)

ولا يشبهون ولا يمثلون. يروون الحديث ولا يقولون كيف طبعا انت من خلال السياق بدك تفهم لما يقول لا يحدون يروون الحديث ولا  
يقولون كيف ما الذي يريدونه بنفي الحد برضه هؤلاء الذين يفون الحد انت بتقرأ السياق كامل لتفهم ما الذي يقصده هؤلاء ايضا بنفي  
الحد - [00:38:50](#)

طيب الان اذا عرفنا اذا روي عن السلف اثبات الحد وروي عنهم ما فيا الحد فنقول هل يمكن الجمع بين هذه الاقوال؟ ام هي متعارضة  
يا شيخ؟ انا استعارضا لا يمكن الجمع بينهما - [00:39:10](#)

يعني هل الذين نفوا الحد والذين اثبتوا الحد؟ هل يمكن نجمع بين اقوالهم كيف انه نعم طيب ما هو ايضا ايش يا شيخ عمر انه ايش  
يعني هل يعني هل الذين ينفون الحد - [00:39:26](#)

يثبتون الحد بالمعنى الذي قصده الدارمي واحمد بن حنبل وهذا وهل الذين اثبتوا الحد يقبلون بنفي الحد على المعنى الذي قصده  
النافونة للحد. انا بدي اياك هيك تفهم اه يا شيخ ناصر - [00:39:55](#)

نعم يعني اقصد هو احمد بن حنبل اللي روي عنه الاثبات والنفي. اه نعم نعم مئة بالمئة احسنت طب ما هو لأ مش قضية صفات احنا  
بدناش نركز عالصفات. احنا بدنا نركز عموضوع الحد - [00:40:11](#)

ان الله سبحانه وتعالى له ذات قائمة منفصلة منفصلة وهي بدك تحفظها زي اسمك. منفصلة عن مخلوقاته هناك حد يميز بين ذاته  
وبين مخلوقاته فالذين اثبتوا الحد اثبتوا ان لله سبحانه وتعالى ذاتا قائمة - [00:40:39](#)

منفصلة عن المخلوقات لا تمازجها وهي في العلو مستوية على العرش ركزوا حول هذه المعاني تمام؟ والذين نفوا الحد عن الله  
قصدا بنفي الحد ماذا نفى ان يستطيع احد من المخلوقات - [00:40:58](#)

ان يحد لله حدا ويتصور له غاية هذا اقوى ما يمكن الجمع فيه بين هذه الاقوال الذين نفوا الحد نفوا ان يكون هناك حد لصفة الله  
يمكن ان يدركه المخلوق. يعني الحد الذي يمكن ادراكه وتحديد الله به هذا من - [00:41:16](#)

لكن الحد بمعنى ان الله بائن عن مخلوقاته في العلو فوق السماء السابع على عرشه. مو هذا حد انت فصلت به الخالق عن المخلوق  
فهذا يثبتونه فمن نفى قصد فعلا بالحج شيء لم يقصده من اثبت - [00:41:36](#)

هذي بدي اياك تميز بينها تماما نعم احسنت السجزي اذا اثبت ان الله عار على الخلق على العرش منفصل عن مخلوقاته خلص هو اثبت  
الحد الذي يثبت به المثبتون خلص بس ما صرح باللفظة. ما صرح - [00:41:54](#)

باللفظة معنا هل نحتاج لرفض الحد وهل هي صفة من صفات الله سيأتي ان الحد وان اثبتته من اثبتته فانما الذكروه ليس صفة الله  
وانما من باب الخبر فقط ردا على الجهمية والاشاعرة ومن وافقهم ولا نجعله صفة لله - [00:42:16](#)

احسنت لكن باختصار اضطر السلف ان يستعملوه ردا على من قال ان الله في كل مكان او اراد ان يقول ان الله لا داخل العالم ولا  
خارج العالم. فاستعماله تستطيع تقول هو ردة فعل من السلف على - [00:42:36](#)

الجهمية والمعتلة؟ وهل قصدوا بذلك ان يصفوا بالله وصفا اسمه وصف الحد؟ كلا. خلونا نكمل. سيأتي معنا ويتجلى اكثر واكثر. ثالثا  
نقول هل يمكن الجمع بين الاقوال ام هي متعارضة تعارضا لا يمكن الجمع بينها؟ فنقول - [00:42:53](#)

آ تعرض كثير من اهل العلم للجمع بين هذه النصوص وعدم المضاربة بينها. فمن اوجه الجمع ما قاله القاضي ابو يعلى في كتابه  
ابطال التأويلات بعد ان ذكر رواية حنبل عن الامام احمد انه ينفي الحد - [00:43:08](#)

قال ابو يعلى فقد نفى الحد عنه على الصفة المذكورة وهو الحد الذي يعلمه خلقه والموضع الذي اطلق فيه رفض الحد محمول على  
معنيين. شف شو قال ابو يعلى بعيد - [00:43:22](#)

فقد نفى احمد بن حنبل الحد على الصفة المذكورة وهو اي حد الحد الذي يعلمه الخلق ويحدون به الله سبحانه. هذا منفي باتفاق  
الجميع والموضع الذي اطلق فيه الحد محمول على معنيين - [00:43:36](#)

احدهما على معنى انه تعالى في جهة مخصوصة وهي جهة العلو وليس هو ذاهبا في الجهات الست للامام والخلف والقدام واليمين والشمال والفوق والتحت. وليس ذاهبا في الجهات الست المخلوقة. مخلوقة زيادة مني. بل هو خارج العالم - [00:43:52](#)

متميز عن خلقه منفصل عنهم غير داخل في كل الجهات اي الجهات المخلوقة. وهذا معنى قول احمد ابن حنبل ان الله له حد لا يعلمه الا هو. شف شف العبارات يعلى. طبعا لما بدك تتعامل مع عبارات زي هذول الائمة. كل كلمة محسوبة بالليبرة. كما يقولون - [00:44:11](#)

كل كلمة محسوبة فيقول معنى اطلاق الحد عند احمد بن حنبل يقول ابو يعلى انه تعالى في جهة مخصوصة. ايش هي الجهة هاي العلو وليس ذاهبا في الجهات الست المخلوقة - [00:44:31](#)

الامام والخلف واليمين والشمال والفوق والتحت المخلوق بل هو خارج اطار العالم متميز عن خلقه منفصل عنهم غير داخل في كل الجهات وهذا معنى قول احمد ابن حنبل لا يعلمه الا هو - [00:44:44](#)

وهناك احتمال اخر يقول ابو يعلى انه يقصد الامام احمد باثبات الحد انه على صفة يبين بها عن غيره ويتميز. وهذا هو معنى الحد في اللغة انه على صفة سبحانه وتعالى يبين بها عن خلقه ويتميز فهذا هو معنى الحد الذي اثبته احمد ابن حنبل. اذا ابو يعلى اعطانا جمع للنصوص - [00:44:58](#)

ايش يقول ابو يعلى انه وين ما نفى احمد بن حنبل الحد ماذا يقصد؟ الحد الذي يعلمه الخلق فهذا منفي عن الله قطعا واينما اثبت احمد ابن حنبل الحد فالمراد بالحد ما يميز الله - [00:45:18](#)

عن خلقه هذه باختصار يقول ابن تيمية فهذا الكلام من الامام ابي عبد الله رحمه الله عليه احمد بن حنبل هذا رأي ابن تيمية ايضا في النصوص المتعارضة عن احمد ابن حنبل في صفة في اثبات الحدية - [00:45:32](#)

يقول ابن تيمية فهذا الكلام من الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل يبين انه نفى انه نفى ان العباد يحدون الله او صفاته بحد او يقدرون ذلك بقدر او ان يبلغوا الى ان يصفوا ذلك. فنحن لا نستطيع ان نحد الله بحد - [00:45:48](#)

ولا ان نحد صفاته بحد تلاوة في صفاته لا نستطيع ان نحد وذلك لا ينافي ايش يقول ابن تيمية وذلك لا ينافي ما تقدم من اثبات انه في نفسه سبحانه له حد لا - [00:46:08](#)

المه لا يعلمه غيره او انه سبحانه وتعالى يصف نفسه بوصف لا يصفه غيره تمام؟ فاذا ابن تيمية ايضا جمع. فيقول يعني احمد ابن حنبل كلامه ليس متنافيا. فهو لما نفى الحد نفى الحد الذي يحد به المخلوق الخالق - [00:46:25](#)

صفاتا او قدرا فقال هذا لا يمكن لكن هل لما نقول انه لا يمكن ان نثبت لله حدا؟ هل هذا ينافي ان له هو في ذاته في نفس الامر حد - [00:46:44](#)

لا يتنافى هذا مع هذا لكن حد لا يعلمه الا هو طيب الان بيهمني الان كلام الخطابي سننتقل لكلام الخطابي في رسالته الناصحة. انه الخطابة اورد ايرادا قويا على اطلاق لفظ الحد على الله سبحانه وتعالى بدنا نعرف كيف اجاب نظار اهل الحديث عنه - [00:46:54](#)

يقول الخطابي في الرسالة الناصحة وهو ينتقد الذين اثبتوا لفظ الحد. يقول ومن هذا الباب ان قوما منهم زعموا ان لله حد ومن هذا الباب ان قوم منهم زعموا - [00:47:13](#)

ان لله حدا وكان اعلى ما احتجوا به في ذلك حكاية عن ابن المبارك قال فيها علي بن الحسين قلت لابن المبارك نعرف ربنا بحد او نثبتته بحد. فقال ابن المبارك نعم بحد - [00:47:29](#)

فجعلوه اي جعلوا كلام ابن المبارك اصلا في هذا الباب وزادوا الحد في صفات الله تعالى تعالى تعالى الله عن ذلك وسبيل هؤلاء القوم عافانا الله واياهم يعني هو يقول سبيلنا عافانا الله واياهم. سبيل هؤلاء القوم عافانا الله واياهم ان يعلموا ليعلمنا معلوم الخطأ - [00:47:44](#)

ان صفات الله لا تؤخذ الا من كتاب او من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم دون قول احد من الناس يعني كانه بيعترض ليش اعتبرتم كلام ابن المبارك - [00:48:04](#)

هل ابن المبارك هو الذي يذكر الصفات؟ مش الصفات اللي بياخدوها من الكتاب والسنة؟ طيب ان يعلموا ان صفات الله لا تؤخذ الا من

كتاب او من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم دون قول احد من الناس كائنا من كان على درجته او - [00:48:17](#)  
ونزلت تقدم زمانه او تأخر لانها اي الصفات لا تدرك من طريق القياس والاجتهاد فيكون فيها لقائل مقال. هي مش اجتهادي انه كل واحد يحكي على كيفه. ولناظر المجال على ان هذه الحكاية قد رويت لنا انه قيل له الان طبعا الخطابي بيعظم ابن المبارك -

[00:48:32](#)

فبده يتأول له فيقول على انه هذه الحكاية التي رويت عن ابن المبارك رويت بطريقة اخرى وهي اتعرف ربنا بجد ها هي كلمة بحد شو الفرق بين بحد و بحد نقطة - [00:48:54](#)

بحد ولا بحد الفرق بين نقطة الجيم هي جيم ولا حاء فيقول الخطابي نقلت لنا انه قال اتعرف ربنا بجد فقال نعم نعرف ربنا بجد بالجيم لا بالحاء وزعم بعضهم انه جائز ان يقال ان له تعالى حدا لا كالحدود. كما نقول ان له يد لا كالايايدي. فيقال لهذا الشخص انما -

[00:49:09](#)

احوجنا وشوف الخطابي بثبت الصفات الخبرية بثبتها. بس مشكلته مع لفظ الحد. فيقول الخطابي انما احوجنا ان نقول ان لله يدا لا كالايايدي. لان اليد قد جاء ذكرها في القرآن - [00:49:36](#)

وفي السنة فلزم قبولها ولم يجوز ردها. فاين ذكر الحد في الكتاب والسنة؟ حتى نقول انه له حد لا كالحدود كما نقول له يد لا كالايايدي. ارأيت ان قال جاهل له رأس لا كالرؤوس قياسا على قولنا له يد لك الايايدي. هل تكون - [00:49:49](#)

عليه الا نظير ما ذكرناه في الحد بصيرتك الله له رأس لكن الرؤوس ما بصير. فكذلك ما بصير تقول له حد لك الحدود. طيب ولما لم يجيء ذكر الرأس لم يجوز القول به. فالخطابي بقول لك عمي انا بثبت الصفات الخبرية. بس هاي لفظة الحج شيلوا لي اياها -

[00:50:09](#)

لانه ليست في الكتاب ولا في السنة فكانه ثقيل شوي طاح الكلام ثقيل ووجهي وبنه وجهة نظر طيب نشوف ابن تيمية منطقي يعني منطقي وهو لما تناقش فعلا تشعر انه هذا شوف كلام اهل الحديث حتى ولو كان مخلط يبقى في منطقية لانه لم يخض - [00:50:26](#)  
قاصة يعني زي ابن خطابي عالم كبير من ائمة المسلمين يبقى وان اخطأ في بعض الجزئيات لكن يبقى له وزن في علم الحديث.

صاحب معالم السنن وغيرها من كتب حديثية - [00:50:42](#)

فالمهم اجاب ابن تيمية هو الذي تولى الرد على الخطابي فيقول طبعا هو تولى الرد على السنة قال انا مش انا بدي ارد المثبتون للفظ الاحد راح يردوا عليك بس هو يقصد انه هو بده يرد. بس هو عملها على المنازعون لك ايها الخطابي ماذا سيقولون؟ المنازعون الذين يثبتون لفظة الحد. اجاب ابن - [00:50:53](#)

تيمية اهل الاثبات المنازعون للخطاب ولذويه يجيبون عن ذلك بوجوه في عدة وجوه لرضا الخطابي احدها ان الكلام الذي ذكره كلام الخطابي الذي ذكره انما يتوجه لو قالوا ان له صفة هي الحد - [00:51:15](#)

كما توهمه هذا الرد عليهم. يقصد الخطابي وهذا لم يقله احد ولا يقوله عاقل فان هذا الكلام لا حقيقة له. اذ ليس في الصفات التي يوصف بها شيء من الموصوفات - [00:51:33](#)

كما يوصف باليد والعلم صفة معينة يقال لها صفة الحد وانما الحد هو مجرد ما يتميز به الشيء عن غيره من صفاته وقدره كما هو المعروف من لفظ الحد في الموجودات فيقال حد الانسان كذا وحد كذا كذا وهي الصفات المميزة له عن غيره ويقال حد الدار والبستان - [00:51:46](#)

وهي جهاته وجوانبه المميزة له ولفظ الحد في هذا اشهر في اللغة والعرف العام. ونحو ذلك الى الان شو بده يقول له ماذا تفهم من كلام ابن تيمية؟ انه انت يا خطابي رحمة الله عليك بتقول انهم اثبتوا صفة الحد - [00:52:07](#)

ما حدا اثبت صفة الحد الذين اثبتوا الحد هم لم يجعلوه صفة من الصفات كما زعمت حتى تنكر عليهم هم لم يجعلوه صفة من

الصفات. ولا ايش هو؟ هو مجرد اخبار عن الله بس الان راح يكلمها شفته بيكمل ابن تيمية - [00:52:22](#)

لكن لما كان الجهمية اه لما كان الجهمية يقولون ما مضمونه ان الخالق لا يتميز عن المخلوق لانهم يقولون الله في كل مكان فيجحدون

صفات فيجحدون صفاته التي تميز بها ويجحدون قدره حتى يقول المعتزلة اذا عرفوا انه حي عالم - 00:52:37

قد عرفنا حقيقته وماهيته. ويقول انه لا يباين غيره. بل اما ان يصفوه بصفة المعدوم فيقولون لا داخل العالم ولا خارج عالم ولا كذا ولا كذا او يجعلوه حالا في المخلوقات او وجود وجود المخلوقات. يعني بده يبين ابن تيمية انه ايش؟ انه من قال باثبات -

00:52:58

الحد هو في حال رده على من؟ على الجهمية والمعتزلة والاشاعرة اذا دير بالك خطابي طالما ما اثبتوا الحد لله. هم يردون على

الجهمية والمعتزلة الذين اما يقولون ان الله في كل مكان او يقولون ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم - 00:53:18

طيب فيبينها الاب يدافع عن ابن المبارك قال فبين ابن المبارك ان الرب على عرشه مباين لخلقه منفصل عنهم وذكر الحد لان الجهمية

كانوا يقولون ليس له حد وما لا حد له لا يباين المخلوق. الابن المبارك لما قال ان الله له حد. بماء هذا اراد - 00:53:37

هل ارادت صفة الحد لله؟ لا واراد الرد على الجهمية لانه في زمنه كانت الجهمية منتشرة انتشار النار في الهشيم. فاراد ان يبين ميزة

اهل الحديث فهذا الذي قصده ابن المبارك وليس اثبات الحد كصفة لله. اذا وذكر الحد لان الجهمية كانوا يقولون ليس له حد وما لا له

وما لا حد له - 00:54:00

فلا يباين المخلوقات. هيك الجهمية. الجهمية تقول ان الله ليس له حد وماذا وتوصلوا الذي لا حد له؟ اذا هو في كل مكان لا يبين

المخلوقات ولا يكون فوق العالم لان ذلك مستلزم للحدية. فالجهمية والاشاعرة والمعتزلة الذين قالوا ان الله ليس فوق العالم -

00:54:19

قالوا بانه ليس فوق العالم لانه قالوا اذا قلت ان الله فوق العالم بالعلو فانت حددته. نحن نقول اذا كنتم تقولون ان معنى ان الله فوق

العالم فهذا حد لا اشكال عندنا في اثبات هذا الحد - 00:54:37

ما عندنا مشكلة احنا اهل الحديث اذا كان قضية اثبات ان الله عالم فوق العالم هادي بحد ذاته عندكم حد من لا اشكال عندنا سموه

زي ما شئتم لكن نحن لا نسميه حدا كصفة نسميه علو - 00:54:50

هم بسموا العلو حد احنا هل عندنا مشكلة في اثبات العلو؟ لا بدكم تسموه حتسموه مشكلتكم لكن بدك تفهم السلف الذين قالوا نعم

عال وله حد يقصدون الرد على الجهمية ومن وافقهم - 00:55:00

اذا اه اذا ذكروا الحد الادنى الجهمية كانوا يقولون ليس له حد وما لا حد له لا يباين المخلوقات ولا يكون فوق العالم لان ذلك مستلزم

للحد. فلما سألو امير المؤمنين عبدالله بن المبارك - 00:55:14

بماذا نعرفه اي نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. فذكروا له لازم ذلك الذي في تنفيه الجهمية. فالحد هو

لازم اثبات ايش العلو. اذا اثبت العلو وان الله فوق سماواته على عرشه لازمه - 00:55:26

ان له حد فالذي سأل ابن المبارك اولاهل الله مستو على عرشه؟ قال نعم مستو على عرشه فوق سماواته. فسأله سائل بحد انه الحد

هو لازم الاستواء والعلو فقال بي حد يعني حتى تريح حالك - 00:55:47

ما له في حد طيب فذكروا له لازم ذلك وهو الحد الذي تنفيه الجهمية وينفيهم له آآ وينفيهم له ينفون ملزومه الذي هو انه سبحانه

موجود فوق عرشه ومباين للمخلوقات فقال لهم ابن ابن المبارك بحد - 00:56:02

وهذا يفهمه كل من عرف ما يبين قول المؤمنين اهل السنة والجماعة من قول الجهمية والملاحدة ومن وافقهم فهمتم اذا السياق اللي

بتكلم فيه ابن تيمية في الجواب على الخطابي انه باختصار هي ردة - 00:56:19

في علم على كلام الجهمية والمعتزلة وليس ابتداء اثبات صفة لله. فنحن نقول نعم لم يوجد في الكتاب والسنة لفظ الحد ولا تثبت

صفة لله لكنه احتجنا لهذا اللفظ - 00:56:34

لما الجهمية اصبحت تستعمل هذا اللفظ لنفي العلو والاستواء فاصبح بعض اهل الحديث يستجيز اطلاقه في سياق الرد وليس في

سياق اثبات صفات لله سبحانه هذا كلام علمي وعالي جدا - 00:56:48

الوجه الثاني في الرد على كلام الخطابي يقول وسبيل هؤلاء ان يعلموا ان صفات الله لا تؤخذ الا من كتاب او من قول رسول الله صلى



الله عليه وسلم دون قول احد من الناس - 00:57:05

هذا كلام الخطاب الان بنقله ابن تيمية. فنقول لك سوف يقولون لك اهل الحديث الان شف بيقول لك شف الان كيف بس يناقشه ابن تيمية. بنقول له انت يا خطابي شو قلت لنا - 00:57:15

انت يا خطابي شو قلت؟ قلت سبيل الصفات ان تعلم من اين لا تؤخذ الا من كتاب او من قول النبي صلى الله عليه وسلم دون قول احد من الناس - 00:57:28

فالرد على هذه المقولة انه هاي مقولة صحيحة لكن المشكلة ايش؟ قال لو وفيت انت بده يرد عالخطاب ان الخطاب يتأثر بالمتكلمين فبيدي قول له لو انت حضرتك يعني لو وفيت انت ومن اتبعته باتباع هذا السبيل لو انت وجماعتك - 00:57:37

كنتم فعلا واقفين عند اثبات الصفات بالكتاب والسنة لم تحوجنا نحن واثمتنا الى نفي بدعكم بل تركتم موجب الكتاب والسنة في النفي والاثبات اما في النفي. اذا يريد ابن تيمية ان يقول لهم ايش - 00:57:55

لو انت وجماعتك التزمت حدود الكتاب والسنة زي ما احنا بدنا يعني بدون ما انكم تأتوا بدع لكان احنا ما احتجناش لاطلاق لفظ الحد. خلص واقتصرنا على الكتاب والسنة. لكن انت وجماعتك المتكلمين - 00:58:12

لم تلتزموا بحدود الكتاب والسنة فاضطررتمونا ان نستعمل لفظ الحد لنفي بدعكم بس هاي مشكلة. شف كيف الكلام العلمي كيف لم يلتزموا؟ قال انتم لم تلتزموا بحدود الكتاب والسنة لا في النفي - 00:58:24

ولا في الاثبات. هيك بقول له ابن تيمية اما في النفي فنفيتم عن الله اشياء لم ينطق بها كتاب ولا سنة ولا امام من ائمة المسلمين بل ولا العقل يقتضي ذلك عند التحقيق. وقلتم ان العقل نفاه فخالتم الشريعة بالبدعة والمناقضة المعنوية - 00:58:38

وخالفتم العقول الصريحة وقلتم ليس له وبجسم ولا جوهر ولا متحيز ولا في جهة ولا يشار اليه بحس ولا يتميز منه شيء عن شيء. طب هاي الالفاظ موجودة في الكتاب والسنة يا خطابي - 00:58:53

موجودة؟ مش موجودة؟ وانتم الخطاب استعملها فهو عارف من وين رد عالخطابة طيب وبانه سبحانه وتعالى ليس بمنقسم ولا مركب وانه لا حد له ولا غاية تريدون بذلك ان يمتنع عليه ان يكون له حد وقدر او يكون له قدر لا يتناهى. تريدون بذلك ان لا يكون له حد ولا قدر او تريدون ان يكون له قدر لا - 00:59:08

اصلا ومعلوم ان الوصف بالنفي كالوصف بالاثبات. فكيف ساغ لكم هذا النفي بلا كتاب ولا سنة مع اتفاق السلف على ذم من ذلك وتسميتهم اياهم بالجهمية ودمهم لاهل الكلام واما في الاثبات - 00:59:35

كيف زيادتكم في الاثبات على الكتاب والسنة؟ فان الله وصف نفسه بصفات ووصفه رسوله بصفات فكنتم انتم الذين تزعمون انكم من اهل السنة والحديث دع الجهمية والمعتزلة يعني اتركني من الجميل انتم انتم يا خطابي وجماعتك - 00:59:50

تارة تنفونها عن الله هاي الصفات التي اثبتها الله لنفسه وتحرفون نصوصها يقصد بعض الصفات الخبرية او تجعلونها لا تعلم الا امانى. انكم تفوضون المعنى وهذا مما عاب الله به اهل الكتاب قبلنا. وتارة تقرون بهذه الالفاظ اقرارا تنفون معه ما اثبتته النصوص من ان يكون - 01:00:06

النصوص نفته وتاركين من المعاني الذي دلت عليه ما لا ريب في دلالتها عليه مع ما في جميعها من الامور او او مع ما في جمعهم بين الامور المتناقضة من مخالفة صريح المعقول. يعني فاقول لهم لا انتم - 01:00:28

وقفتم عند اثباتات القرآن فاثبتتموها كما هي بل اما عرفتموها واولتموها ولا انتم التزمتم بنفي القرآن فنفيتم ما نفى القرآن فقط بل زدتم في النفي كما شئتم فالكلام اللي بتقول له ان اللي بنثبت لفظه الحد بنقله الك قبل ذلك - 01:00:44

فهمتوا ايش بده يقول له؟ من وجهه الك لانه انت وجماعتك وانتم من جعلتمونا نستعمل هذه الالفاظ مثل لفظ الحد لنفي بدائكم والا احنا ما بدنا نستعملها. احنا كاهل حديث لا نريد استعمالها اصالة. طيب - 01:00:59

ويقول اهل ويقول المثبت ايضا كيف سوغتم لانفسكم هذه الزيادات في النفي ما زال يكمل ابن تيمية الرد كيف سوغتم يا خطابي لانفسكم هذه الزيادات في الرد وهذا التقصير في الاثبات؟ على ما اوجبه الكتاب والسنة وانكرتم على ائمة الدين ردهم لبدع -

ابتدعها الجهمي. وجاي يعني تنكر علينا هاي اعتبرها بدعة يا سيدي. انت جاي تنكر علينا هاي البدعة. وانتم نفيتم كثيرا مما لم ينفيه القرآن واثبتتم كثيرا مما لم يثبتته القرآن - [01:01:33](#)

طيب فكيف سوغتم لانفسكم كل هذه الزيادات في النفي وهذا التقصير في الاثبات على ما اوجهه الكتاب والسنة وانكرتم على ائمة الدين ردهم لبدعة ابتدعها الجهمية مضمونها انكار وجود الرب وثبوت حقيقته وعبروا عن ذلك بعبارة. فاثبتوا تلك العبارة ليبينوا ثبوت المعنى الذي نفاه. اولئك - [01:01:43](#)

فاين في الكتاب والسنة انه يحرمها؟ اين في الكتاب والسنة؟ انه يحرم رد الباطل بعبارة مطابقة له. يعني هم استعملوا عبارة ان الله لا يحد وقصدوا بها ماذا ان الله في كل مكان - [01:02:04](#)

فاحنا اهل الحديث لما قلنا ان الله يحد ومن باب رد عبارتهم لتأكيد ان الله فوق سماواته على عرشه. والكتاب والسنة لا يحرم علينا ان نرد الباطل بعبارة مطابقة قتل له فبده يقول لك انه الكتاب والسنة يأذن لنا في مثل هذا النوع من الاخبار في سياق الرد على الكلام الباطل. الكتاب والسنة لا يمنع ذلك. فان هذا اللفظ - [01:02:21](#)

نحن لم نثبت به صفة زائدة على ما في الكتاب والسنة. بل اردنا ان نبين به ما عطله المبطلون من وجود الرب ومباينته لخلقه وثبوت حقيقته ويقولون لهم قد دل الكتاب والسنة على معنى ذلك. يعني بل حتى الان يزيد ابن تيمية في الجواب. بل حتى الكتاب والسنة وان لم يثبت لفظة الحد لكنه - [01:02:44](#)

واشار الى اثباتها من خلال النصوص اللي ذكرها الدارمي اليه يصعد الكلم الطيب ولفظ نصوص الاستواء على العرش وهو القاهر فوق عباده. كل هذه النصوص هي معناها اثبات الحد - [01:03:09](#)

قال فقد دل الكتاب والسنة على معنى ذلك كما تقدم الاحتجاج بذلك لاحمد بما في القرآن. مما يدل على انه تعالى له حد يتميز به عن المخلوقات. وان بينه وبين - [01:03:21](#)

من الخلق انفصالا ومباينة بحيث يصح معه ان يعرج الامر ان يعرج الامر اليه تعرج الملائكة الروح اليه ويصعد اليه الكلم الطيب ويصح ان يجيء سبحانه ويأتي كما سنقرر هذا في موضعه فان القرآن يدل على المعنى اللي بده يقول لك ان القرآن يدل على المعاني تارة بالمطابقة - [01:03:31](#)

باللفظ المطابق له وتارة بالتضمن وتارة بالالتزام وهذا المعنى وهو الحد دل عليه القرآن ماذا؟ صح مش مفيش لفظ مطابق له لكن من خلال ايش عمر دلالة التضمن والالتزام فيقول القرآن دل على اثبات الحدية من خلال دلالة التضمن والالتزام. اللي درسوا معنا منطق بعرفوا الفرق بين المطابقة والتضمن والالتزام - [01:03:51](#)

ولم يقل احد من ائمة السنة ان السني هو الذي لا يتكلم كلاما الا بالالفاظ الواردة التي لا يفهم معناها بل من فهم معاني نصوص فهو احق بالسنة ممن لم يفهمها ومن دفع ما يقول المبطلون مما يعارض تلك المعاني وبين ان معاني النصوص - [01:04:14](#)

استلزم نفي تلك الامور المعارضة لها فهو احق بالسنة من غيره. وهذه نكت لها بسط له موضع. يعني الذي يفهم القرآن ويفهم معانيه المطابقة والتضمنية والالتزام لو استعمل بعض الالفاظ التي لم يدل عليها القرآن مطابقة لكنه يدل عليها - [01:04:34](#)

تضمننا والالتزاما لو استعملها في سياق الرد على المخالف فهذا من الاساليب التي يرتضيها القرآن فبالتالي اطلاق لفظ الحدية خبرا عن الله سبحانه وتعالى لا اشكال فيه من باب الخبر - [01:04:54](#)

والرد على المخالفين الذين يقولون ان الله لا داخل العالم ولا خارج العالم او يقولون ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان. تمام؟ ماذا يستفاد من كلام ابن تيمية سابق اقول استفاد من كلام ابن تيمية عدة نقاط مهمة. اولاً - [01:05:08](#)

ان اهل السنة والجماعة لا يثبتون الحد صفة لله سبحانه وتعالى بل هو مجرد اخبار انه سبحانه متميز بذاته عن خلقه فوق سماواته على عرشه. هاي اول وحدة ان اهل السنة لا يثبتون لحد ايش - [01:05:22](#)

صفة بل هو اخبار بل هو اخبار لاثبات صفة العلو تانيا ان اهل السنة والجماعة لم يتكلموا باثبات الحد الا لما زعمت الجهمية ومن سار

على دريهم ان الله سبحانه وتعالى في كل مكان في - 01:05:39

الم او انه لا داخل العالم ولا خارج العالم. فاضطروا ان يتكلموا بلفظ الحد لرد هذه الفريا. وليبينوا ان ذات الله قائمة منفصلة عن العالم متميزة عن الخلق اذا اولا الحد ليس صفة وانما هو خبر. اثنين انه ما تحتاج اهل السنة لاستعمال هذا اللفظ - 01:05:54

لما ارادوا الرد على المخالفين ثالثا ان لفظ الحد وان لم يأتي منصوبا عليه بالكتاب والسنة بدلاية المطابقة لكن النصوص تدل عليه من جهة دلالة الالتزام. فالأخبار انه سبحانه فوق السماء وان الكلام الطيب يصعد اليه. ونحو ذلك من النصوص كلها تدل بدلالة الالتزام

- 01:06:15

على ان له سبحانه حد يمتاز به عن خلقه. لكن هذا الحد لا يعلمه الا هو ولا يحيط به احد من خلقه اذا ما هي خلاصة الكلام في

الحديث يا شيخ عمر؟ لو سألتك - 01:06:35

لو واحد سألك هل انت تثبت الحد ماذا تقول لهم يعني انا اقول له اولا ان كنت تقصد انها صفة لله فانا لا اثبتها صفة لله هذي اول شي

تقول لهم - 01:06:50

لكن اذا كنت في سياق التعامل مع اهل البدع الذين يريدون القول بان الله في كل مكان او انه لا داخل العالم ولا خارج العالم فلا

اشكال عندي في باقي لفظ الحد لاثبات انه سبحانه ممتاز عن خلقه منفصل عنهم فوق سماواته على عرشه - 01:07:07

واثباته الحد هنا يدل عليه القرآن بدلالة الالتزام. وقد صوغ السلف اطلاقه في باب الخبر في ثانيا الرد على المخالفين اه ضمن هذه

القواعد لا اشكال عندي في اطلاقه. اما ان اقول انه صفة من صفات الله مثل اليد والوجه والاستواء فلا اقول بذلك - 01:07:25

واضح الامر واحد عندك صفته لحد الان تمام هذا هو الكلام عن صفة الحق. ننتقل للكلام عن صفة الجهة او عنا عفوا ننتقل للكلام عن

الجهة لانها نفس الفكرة. لأ الغاية هي نفس الحد - 01:07:43

لما قال تعالى عن الحدود والغايات المراد بالغاية ما هو المراد بالحد نفس الشيء. نقول لا حد ولا غاية اي لا نهاية تمام؟ فنحن نقول ان

الله له حد وغاية بالمعنى الذي ذكرناه - 01:07:56

بسم الله. واما من نفى طبعاً طبعاً تزيد عليه. فلو قال لك طب هناك من علماء السلف من نفى الحد؟ فتقول الذين نفوا الحد نفوا ان

يكون لله سبحانه وتعالى حد - 01:08:14

ندرکه او نحيط به او ان يكون لصفاته حد نستطيع ان نحدها به. فلما احمد بن حنبل يقول عن صفات الله لا حد لها اي لا نستطيع ان

نحدها بحد وهذا صحيح. فليس للعقل البشري ان يحد صفات الله بحد. لكن في نفسه هل لها حد يعلمه الله؟ نعم - 01:08:24

لا اشكال عندي في هذا الاطلاق لا يستطيع العقل البشري ان يحيط به او ان يصل اليه طيب لانه لانه بدك تفهم لانك لو جعلتها لا

حدية في حقيقتها معانها انك جعلتها لا شيء - 01:08:43

هذا هو الكلام الدائري مش انت سمعت كلام الدايرمي؟ اذا انت جعلتها لا حدية انا جعلتها لا شيء شيئا متماهي لا حدود لها. شيء

متماهي في كل شيء. والمتماهي في كل شيء في الحقيقة هل له وجود قائم بذاته؟ لا كلا - 01:09:02

نعم لا وجود له في ذاته قائم طبعاً احسنت مهاجم الفكرة اللي بيقولها الدارمي. اذا قلت انه ليس له حد في ذاته انت جعلته لا شيء

طيب نأتي الان للفظه الجهة - 01:09:17

لفظة الجهة لانها ايضا من الالفاظ التي دارت عليها حروب ومعارك وانا هنا ساتكلم بكلام يعني يتناسب مع يعني ما نحن فيه يعني لن

نخوض في كل الشبهات لانه الرازي - 01:09:33

في تأسيس التقديس في بداية كتابه عن هذا الموطن ورد علي ابن تيمية في التلبيس والشبهات كثيرة لكن انا فقط لانه الطحاوي

تطرق لها. الطحاوي شو قال لا تحويه الجهات الست. طب انا بدي افهم ايش يعني لا تحويه الجهات الست؟ - 01:09:45

كسائر المبتدعات. هل نوافق الطحاوي على هذه العبارة ولا لا نوافق؟ فخلينا نشوف لفظ الجهة نقول احبابي الكرام اما لفظ الجهة

وقد كثر فيه النزاع وطال بين الاسلاميين وخلاصة ما ما يمكن ان نقوله في لفظ الجهة. اولا - 01:10:02

ان لفظ الجهة لم يتطرق اليه الكتاب والسنة باثبات ولا نفى هل ورد في الكتاب والسنة لفظ الجهة باثبات او نفى؟ لا طيب ثانيا طبعاً

لم يتطرق اليه انتبهوا نتكلم بدلالة المطابقة. يعني ما في لفظ جهة دل عليه الكتاب والسنة دلالة مطابقة. انه ربنا استعمل هاي اللفظة  
01:10:18 -

لكن بدلالة التضمن والالتزام زي ما قال لكم ابن تيمية قبل شوي فالقرآن يدل على الجهة بالتضمن والالتزام. لكن صراحة هيك استعمال  
لفظ الجهة لم يرد في الكتاب ولا في السنة وان كان يدل عليها الكتاب والسنة بالتضمن والالتزام. اذا لفظ الجهة من الالفاظ الحادثة  
التي لم يتطرق اليها الكتاب والسنة لا - 01:10:43

فاتن مولانا فيه ثانيا اذا عرفنا النقطة الاولى ننتقل للنقطة الثانية منهج نظار اهل الحديث في التعامل مع هذه الالفاظ الحادثة المجملة  
هو الاستفصال كما قلنا. ليعرف ما تضمنه من الحق - 01:11:03

قوى الباطل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه والمتبعون للسلف لا يطلقون نفيها اي الجهة ولا اثباتها الا اذا تبين ان ما اثبت  
بها فهو ثابت. وما نفي بها فهو منفي - 01:11:18

هو في الاستفصال في هذا اللفظ لان المتأخرين قد صار لفظ الجهة في اصطلاحهم فيه ايش اجمال وابهام كغيرها من الفاظهم  
الاصطلاحية فليس كلهم يستعملها في نفس معناها اللغوي ولهذا كان النفاة الذين يقولون الله ليس في جهة ينفون بها حقا وباطلا -

01:11:33

ويذكرون عن مثبتهم نحن يعني يذكرون عنا ما لا يقولون به. اننا نقول ان الله يحيط به شيء. احنا ما نقول بهذا. لما ثبت لفظ الجهة  
وبعض المثبتين لها يدخل فيها معنى باطلا ايضا مخالفا لقول السلف. ولما دل عليه الكتاب والميزان. يعني يقول ابن تيمية في هذا  
النص من لفظ - 01:11:59

الجهة صار في مشكلة سواء عند من يثبتها او عند من ينفيه فعند من ينفيه ينفون به حقا وباطلا وعند من يثبتها كثير منهم يثبتون به  
حقا وباطلا فوجب الاستفصال حتى نعرف المعاني الحق فنثبتها لله والمعاني الباطلة فننفيها عنه. طيب - 01:12:19

اذن اه لفظ الجهة يتعامل معه كما يتعامل مع الالفاظ الحادثة المجملة. هذا بدك تفهمه جدا لانه اذا جاءك شخص اشعري ما تريدي  
المهم وقال لك هل تثبت الجهة لله شو بتقول له - 01:12:40

يعني لا ماذا تقصد بالجهة ايش تقصد من جهة الله طيب فالان نأتي الى النقطة الثالثة عند الاستفصال في لفظ الجهة تتبع المنهج  
الذي يتجلاه ائمة السلف والنظار من اهل الحديث - 01:12:54

فيقال لمن نفى الجهة يقال نبدأ مع اللي ينفي الجهة يقال لمن نفى الجهة اتريد بالجهة انها شيء موجود مخلوق هل تقصد بلفظة الجهة  
يعني هناك شيء موجود مخلوق اسم الجهة والله سبحانه وتعالى - 01:13:08

تنفي ان يكون في داخله. نقول لمن نفى الجهة. اتريد بالجهة شيء موجود مخلوق فالله سبحانه ليس داخلها في المخلوقات بالتأكيد  
صح ام تريد بالجهة ما وراء العالم فلا ريب ان الله فوق العالم بائن من مخلوقاته. اذا اللي قال لك انا ان في الجهة نقول هل تريد

بالجهة - 01:13:32

شيء مخلوق محدود الله سبحانه نقول انه داخل هذا الشيء فنقول حاشا لله سبحانه وتعالى من ذلك ام تريد بالجهة التي تنفيها ان  
الجهة تقصد بها ما وراء العالم ما فوق العالم فنحن نقول ان الله فوق العالم. فانت سميتها جهة ونفيها هاي مشكلتك - 01:13:57

لكن نحن نقول انه وراء العالم بمعنى فوق العالم وكذلك يقال لمن قال ان الله في جهة واثبت الجهة للمثبتين. اتريد بذلك ان الله فوق  
العالم او تريد به ان الله في داخل شيء من المخلوقات نفس السؤال - 01:14:18

فان اردت الاول ان الله فوق العالم اردت بالجهة فوق العالم فهذا حق دائما فيه وان اردت الثاني ان الجهة المراد بها شيء موجود في  
الخارج مخلوق ونقول تعالى الله ان يكون في جهة مخلوقة تحويه وتحيط به - 01:14:35

يقول شيخ الاسلام رحمة الله عليه وذلك ان لفظ الجهة ركزوا في هذا الكلام مهم جدا في الردع المتكلمين المعاصرين وذلك ان لفظ  
الجهة قد يراد به ما هو موجود - 01:14:52

وقد يراد به شيء معدوم كلمة الجهة قد يراد بها ايش شيء موجود مخلوق وقد يراد بها مجرد نسبة اضافية. والنسب الاضافية ايش يا

شيخ عمر تعتبر من الامور العدمية مش اشي موجود محسوس - 01:15:06

ركز نعم اه امر اعتباري اذا يقول الجهة قد يراد بها شئ موجود مخلوق في هذا العالم. وقد يراد بالجهة امر معدوم ومن المعلوم انه لا موجودة الا الخالق. الان الوجود - 01:15:23

في غير الخالق والمخلوق في اشي ثالث لا صح؟ قال ومن المعدوم انه لا موجود الا الخالق والمخلوق فان اريد بالجهة امر يعني الان الموجود اما خالق واما مخلوق فالجهة ها - 01:15:43

الجهة لا يمكن ان تكون خالقة. صح فاذا قصدت بها انها امر يعني اذا قصدت بالجهة هيكل خلينا نمشي بالتدرج. بنقول لك الموجود اما خالق واما ايش مخلوق فاذا اعتبرت الجهة امر وجودي - 01:16:02

فهي بالتأكيد لن تكون الخالق فستكون ايش المخلوق فهمتوا كيف تدرج الموجود اما خالق واما مخلوق فاذا اردت بالجهة امرا وجوديا شئ موجود فهي لن تكون من قسم الخالق فستكون من قسم - 01:16:19

المخلوق وبالتأكيد الله سبحانه وتعالى لن يكون في جهة بهذا المعنى اصبحت جهة مخلوقة والله لا يدخل في شئ من مخلوقاته. فهمتم ايش يريد يقول ابو العباس؟ اذا من المعلوم انه لا موجود الا الخالق والمخلوق. فان اريد بالجهة - 01:16:33

بامر موجود غير الله كان مخلوقا. والله تعالى لا يحصره ولا يحيط به شئ من المخلوقات. فانه خائن اي منفصل عن المخلوقات هاي واضحة؟ هذا اذا اريد بالجهة امر ايش يا هشام - 01:16:47

امر موجود اذا اريد بالجهة امر موجود فلا بد ان تكون مخلوقة. واذا كانت مخلوقة لا يمكن ان يكون الله فيها وهذا الذي قصده الطحاوي لما قال لا تحويه الجهات الست. يقصد الجهات الايش - 01:17:04

المخلوقة. وهذا كلام صحيح وهذا كلام صحيح وان كنا نتمنى من الطحاوي وما يستعمل هاي اللفظة انه فيها اشكال لفظة الجهة بس احنا فاهمين الطحاوي ماذا يقصد اه كسائر المخلوقات يعني المخلوقات كلها تحويها الجهات الست. في الجملة طبعا في الجملة انه

في اشكال على حتى العبارة. لكن بديش ادخلك في ميمعته - 01:17:19

لانه العالم يقولون العالم نفسه لا تحويه الجهات الست. لانه سطح العالم سطح العالم ليس في داخل عالم اخر بس فمستحيل انه العالم تحويه الجهات الست العالم نفسه العالم الهامسي هو الله - 01:17:41

لا يمكن ان يكون محويا داخل الجهات الست. ليه لانه اذا كان محويا داخل الجهات الست معناتها العالم جوا عالم اخر وسيكون العالم الاخر جوا عالم يليه وستتسلسل العوالم الى ما لا نهاية مش ممكن. لكن المراد يعني اغلب المخلوقات تحويها الجهات الست - 01:17:56

اغلب المبتدعات ما سوى العالم تحويها الجهات الست. واما الله سبحانه وتعالى فلا تحويل جهة الست. بناء على ان الجهة شئ موجود مخلوق. طيب اه اه مش مشكلة هادي خلياها تمام - 01:18:14

قال لي ان هذا لكن في النهاية خليني اعتبرها تنزلا من قبيل الجهاد. خليني اعتبرها تنزلا من قبيل الجهات المخلوقة تمام؟ انا بدي اركز على افضل الجهة خلينا نركز علفظ الجهة. قالوا وان اراد بالجهة - 01:18:38

امر وان اريد بالجهة عفوا. امر عديمي. الان المعنى الاخر للجهة امر عديمي وهو ما فوق العالم باختصار قبل ما اجي على عبادة ابن تيمية. الجهة احيانا يراد بها النسبة بين شيئين - 01:18:51

النسبة بين شيئين فاقول لك ما ما نسبة العالم المخلوق الى الله فنقول الله فوقه هذه النسبة ان تنسب ان الله فوق العالم هذه النسبة اسمها ايش جهة هذي اسمها ايش؟ جهة وهذا ليس شئ محسوس موجود مخلوق مجرد نسبة اعتبارية وعند العقلاء النسب

الاعتبارية امور عدمية - 01:19:07

مش اشي محسوس موجود انت حصرت الله فيه. بل المراد ما هي النسبة بين الخالق وبين مخلوق وهو العالم؟ النسبة انه سبحانه وتعالى الا فوقها هذه النسبة امر اعتباري والامور الاعتبارية امور ايش - 01:19:31

عدمية يا جماعة الخير ليست امور موجودة مخلوقة حتى يجي اشعري يقول لك اذا اثبتت الجهة لله جعلت الله محصورا في



مخلوقاته. غلط لان الجهة التي يثبتها اهل الحديث هي النسبة الاعتبارية العلاقة يعني النسبة العلاقة بين الخالق والمخلوق -

01:19:47

والعلاقة بين الخالق والمخلوق انه سبحانه عال عليها هذي نسبة اعتبارية والنسب الاعتبارية امور ايش بتقولهم عدمية مش اشي موجود مخلوق حتى نقول انها حسرت الله سبحانه وتعالى فيه اذا - 01:20:06

وان اريد بالجهة امر عديم وهو ما فوق العالم فليس هناك ما فوق العالم الا الله وحده فاذا قيل انه في جهة ان كان معنى الكلام انه فوق العالم حيث انتهت المخلوقات فهو فوق الجميع عال عنه. ربما كلامه انا مش يعني مش واضح زي ما انا بقول لك اياه. لانه هو وضحه في مكان اخر - 01:20:21

ان الجهة لما يقول الجهة امر عديم ايش معناتها انها نسبة فقط بين الخالق وبين مخلوقه اخواني الله سبحانه وتعالى مش قلنا في الحديث كان الله ولم يكن شئ معه على ما فهمناه منه - 01:20:42

ثم خلق العالم صح هسه خلق العالم داخله ذاته ولا خارج عن ذاته؟ اذا لابد ان تنشأ نسبة بينه وبين عالمه مو هيك العقل مش انت تقول ان الله خلق العالم منفصلا عن - 01:20:58

اذا لابد تنشأ نسبة وكلاهما الله موجود والعالم بعد ان خلق اصبح ايش موجودا فلا بد ان تنشأ نسبة بين الوجودين بين الخالق والمخلوق لا يمكن ان يكون سوى هذا. فهمت؟ هذه النسبة وهي انه عال على خلقه - 01:21:13

هذه شئ عديم امر اعتبار نسبة كيف اقول لك هذا امر نسبي امر نسبة النسبة ليست شيئا موجودا مخلوقا وانما هي الاعتبار جهة الخالق من جهة المخلوق انه عال عليه. وهذا ليس شيئا مخلوقا حتى - 01:21:32

تنفر من اثبات الجهة لله سبحانه وتعالى. حتى الامام القرطبي. الامام القرطبي يعني هو اشعري لكن تجد في داخله حب يعني شئ من الانصاف لاهل الحديث. يقول واذا استقرأت نصوص الكتاب والسنة وكلام السلف عبارة مثل هذه ذكرها في الجامع. فانك تجدها تثبت - 01:21:47

تصرح باثبات لفظ الجهة لله وانه اشعري لكن في اكثر من مكان وسأتي انقل كلامه ايضا في صفة الاستواء على العرش. لما قال وان الله سبحانه وتعالى وهذا معنى لا اقول به لكن - 01:22:09

نصوص الكتاب والسنة واقوال السلف جميعا وهو الذي تدل عليه النصوص انه مستو على عرشه. لكن شف شو بقول وظاهر نصوص الكتاب بس قبل ما اكمل لكم ايش بقول. بس انا ما بحكي فيه - 01:22:23

حتى هو ضغط الاشاعرة في زمنه ضغط الاخوان عشان تفهموا نعم القرطبي. كان في الظاهر يقر عقائد الاشاعرة لكن في لحظات الانصاف والارتقاء يعني الهدوء من ضجيج هذا يأتي بالفاظ يدرجها من كلامه انه قال وظاهر نصوص السلف اثبات الجهة -

01:22:35

شف شو بيحكي هو الاشعري يعني بدي اضحك على بعض ظاهر نصوص السلف بات الجهة حتى ابن رشد الحفيد احسنت وهو من رؤوس الفلاسفة. كلهم يقرون يقر بلفظ الجهل لله سبحانه وتعالى - 01:22:55

واطال ابن تيمية النقل عن ابن رشد الحفيدي قال وجعل مكان الجهة قاعدة حتى الفلاسفة عقلاء الفلاسفة عقلاء الفلاسفة كانوا يثبتون الجهة لله. حتى اولئك يسمونه العلة كانوا يثبتون الجهة ويقولون هذه الجهة هي مساكن المخلوقات النورانية او عبارة مثل هذه العبارات مخلوقاته القدسية. كانوا يثبتون الجهة لله - 01:23:10

ويقولون ان هذه الجهة لابد ان تكون ثابتة والا لن يكون هناك اله موجود اصلا اذا نفيت الجهة نعم؟ القضية كلها؟ اه نعم. واذا جعلته حال في خلقه جعلت شئ هلامي. فانت في الحقيقة جعلت لا شئ - 01:23:33

هذا هو معنى اللا شئ جعلته شيئا متمونا ماهيته داخل في كل مخلوقاته. فليس لها شئ يميزها عن غير مخلوقاته. وهذا هو كلام غلاة المتصوفة كبن عربي وغيره الذين جعلوا وجود الله هو الوجود المطلق او الاطلاق لا بشرط بشرط الاطلاق. الذين قالوا ان الله سبحانه وتعالى هو عبارة عن هذا العالم - 01:23:50

إذا باختصار لم يجعلوا الله ذاتا قائمة فنفوا وجود الله وجعلوا الوجود وجودا واحدا وهو وجود العالم. هذا الوجود وجود العالم هو نفس وجود الله ولم يثبتوا وجودين منفصلين على وجه التشكيك. المهم - [01:24:13](#)

يقول ابن تيمية أيضا من قال الباري في جهة واراد بالجهة امرا موجودا فكل ما سواه سبحانه مخلوق له ومن قال انه في جهة بهذا التفسير فهو مخطئ. يعني من قال ان الله في جهة واراد بالجهة امر موجود - [01:24:29](#)

هل هذا صحيح ولا خاطئ تقول خاتم ما بصير توجع الله في جهة وتريد بالجهة امر موجود لانه اذا كان موجود بكون مخلوق ما فيش غير هيك وان اراد بالجهة امرا عدميا وهو ما فوق العالم وقال ان الله فوق العالم فقد اصاب وليس ما فوق العالم موجود غير الله. فلا يكون سبحانه في شيء من الموجودات - [01:24:44](#)

اما اذا فسرت الجهة بالامر العدمي فالعدم لا شيء. فلما نقول الله في جهة ما نقول ان الله في شيء من المخلوقات وهذا ونحوه من الاستفسار ومن بيان ما يراد باللفظ من المعنى حتى تزول الشبهة عنه - [01:25:03](#)

ويفهموا من كلام ابن تيمية اذا ان الجهة التي يثبتها اهل السنة والجماعة لاله ليست شيئا مخلوقا يحوي الرب سبحانه بل هي نسبة بارية بين الخالق والمخلوق والنسب الاعتبارية امور عدمية وليست شيئا وجوديا. فان الخالق سبحانه وتعالى كان - [01:25:17](#)

الم يكن شيء معه صح مش هيك حكينا الحديث ثم خلق العالم فلا بد ان هناك نسبة اعتبارية لما خلق العالم لابد ان هناك نسبة اعتبارية نشأت بينه وبين العالم الذي خلقه وهي انه سبحانه فوق هذا العالم. مستو على عرشه. هذه هي النسبة الاعتبارية هي المقصود بها - [01:25:37](#)

او هي المقصودة بلفظ الجهة عند من اثبتها. فاثبات مفهوم الجهة امر مرتبط بشكل اساسي باثبات علو الله على خلقه. فمن نفى الجهة هذا المعنى فقد قصد نفي علو الله على العالم. وهذا من ابطال الباطل. اذا بدك تعرف لما يأتيك اشعل ويقول لك انت بتثبت الجهة ولا بتنفي الجهة - [01:25:57](#)

هو يريد منك هل تثبت العلو ولا تنفي العلو؟ ترى هاي بتقود لهاي مستحيل تنفك عنها اذا انت قلت له لا لا ما بثبت الجهة اعرف انك نفيت العيوب لكن اذا قلت انا ما اثبت الجهة المخلوقة. مشان هيك غلط - [01:26:17](#)

تطلق الكلام معه وتقول له تعال تعال ايش تقصد بالجهة؟ هل تقصد جهة مخلوقة؟ فنعم انا انزه الله ان يكون في داخل جهة مخلوقة تحويه لكن هل اذا قصدت الجهة النسبة الاعتبارية بين الخالق والمخلوق فانا اثبت انه في جهة بمعنى انه فوق العالم - [01:26:31](#)

انه فوق العالم. وهذه نسبة اعتبارية ليست شيئا موجودا حتى تلزمني ان الله في شيء من مخلوقاته. هذا من سوء فهمك للامور اعتباري انت مش فاهمها مشكلتك والامام الطحاوي لما قال لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات انما قصد انه لا تحويه جهة مخلوقة وجودية كما تحوي هذه - [01:26:50](#)

هات المخلوقات ها اذا الامام الطحاوي لما قال يا جماعة الخير لا تحويه الجهات الست ماذا قصد بالجهات لما نفى ان تحويه الجهات الجهات المخلوقة على اشكال قضية الفوق والتحت لكن هو قصد الجهات المخلوقة. طيب - [01:27:14](#)

اه فمن اه فانما قصر انه لا تحويه جهة مخلوقة وجودية كما والدليل على فهمنا انه قال ايش لا تحويه الجهات الست كايش كسائر المبتدعات انه بيتكلم عن الجهات التي تحوي المخلوقات - [01:27:30](#)

والجهات التي تحوي المخلوقات هي الجهات المخلوقة وهذا معنى الحق نوافقه عليه الجهات المخلوقة الموجودة في هذا العالم لا يصح بحال ان تحويه الخالق وان تحيط به. اما الجهة بالمعنى الاعتباري فقد عرفنا انها ليست معنى وجودي فلا حرج - [01:27:45](#)

ده في الاخبار عن الله بها. فالجهة نحن لا نثبتها صفة لله بل هي ايضا من باب ماذا؟ الاخبار زيتها زي الحد لانه لما يجي الاشعريين في الجهة بقول له انا بثبت الجهة - [01:28:03](#)

حتى يعرفوا انه بثبت الجهة لاثبات العلو. فهي ايضا من باب الاخبار عن الله سبحانه وتعالى ومثل لفظ الجهة احبابي الكرام اه لفظ المكان لو قيل لك هل الله في مكان - [01:28:13](#)

لو قيل لك هل الله في مكان نقول من؟ لا نفس الاشئ بدك تستفسر. فمن اعتقد ان المكان شيء يفتقر اليه المتمكن فيه من اعتقد ان

المكان هو شيء يفتقر اليه الحال في المكان. بحيث لا يمكن ان يوجد الا به. فمن اعتقد ان المكان شيء يفتقر اليه المتمكن فيه -

[01:28:27](#)

سواء كان المكان محيطا به او من تحته فالله لا يوصف بالمكان بهذا الاعتبار. ان الله هل يحتاج الى مكان مفتقر اليه هيك السؤال

نقول لا سبحانه وتعالى. اذا قصدت بالمكان ان هناك شيء - [01:28:49](#)

فاذا من قصد بالمكان شيء يفتقر اليه المتمكن فيه فالله ليس محتاجا للمكان بهذا المعنى. واما من اعتقد ان العرش هو المكان وان طار فوقه مع انه غني عنه ليس محتاجا الى العرش فلا ريب انه في مكان بهذا الاعتبار. يعني من قال ان الله في مكان نقول -

[01:29:05](#)

ماذا تقصد من مكان اذا قصد بالمكان شيء يفتقر اليه الحال في المكان لا ينفصل عنه ويحيط به فننفي عن الله المكان بهذا المعنى لكن ان قصد بالمكان العرش فنقول العرش مكان؟ نعم العرش مكان ما عندنا مشكلة لكنه مكان ليس الله سبحانه وتعالى بحاجة اليه

مفتقر له - [01:29:27](#)

ليس الله سبحانه وتعالى بحاجة اليه مفتقر له. اذا نفس الفكرة في قضية المكان نفس فلسفة الجهة. ماذا تقصد بالمكان هل تقصد ان

العرش هو مكان الله؟ نقول ماذا تقصد انه مكان الله - [01:29:52](#)

اذا قصدت انه مكان طوى عليه ربنا وعلا عليه فلا حرج عندنا ان نقول انه مكان بهذا المعنى. مع اعترافنا بانه سبحانه غني عنه لكن ان قصدت بالمكان المكان المخلوق الذي لا يستغني عنه الحال فيه ويكون محيطا بالشيء او تحت الشيء فالله غني عن المكان بهذا -

[01:30:07](#)

المعنى انه مفتقر اليه يقول ابن تيمية رحمة الله عليه في قاعدة نفيسة فما يجب نفيه بلا ريب هو افتقار الله الى ما سواه هذا بعد لفظ المكان في التعارض العقلي والنقل ايش يقول؟ يقول فما يجب نفيه بلا ريب هو افتقار الله الى ما سواه فانه سبحانه غني عما -

[01:30:29](#)

سواه وكل شيء فقير اليه. فلا فلا يجوز ان يوصف سبحانه بصفة تتضمن افتقاره الى ما سواه واما اثبات النسب. ركز النسب اللي هي

الامور الاعتبارية واما اثبات النسب والاضافات - [01:30:52](#)

بينه وبين خلقه ان نقول انه سبحانه وتعالى في جهة من مخلوقاته نسبة اعتبارية وانه سبحانه وتعالى على عرشه وان العرش مكان

بمعنى ان الله علا عليه بهذا المعنى. واما اثبات النسب والاضافات - [01:31:10](#)

بينه وبين خلقه فهذا متفق عليه بين اهل الارض واما علوه على العالم ومباينته للمخلوقات. فمتفق عليه بين الانبياء والمرسلين

وسلف الامة وائمتها وبين هؤلاء الفلاسفة ايضا كما ذكر ذلك عنهم. يعني حتى الفلاسفة - [01:31:26](#)

تصور حتى الفلاسفة يتفقون يتفق كثير منهم مع اهل الحديث في اثبات الجهة لله سبحانه وتعالى وفي اثبات المكان بالمعنى الذي

نقرره اهل الحديث لكن اخرون من الفلاسفة يعارضون. يعني مش كل الفلاسفة يوافقون. لكن اذا كان الفلاسفة يعني هو ابن تيمية

بيقول اثبات الجهة - [01:31:46](#)

والمكان والحد وهذه الامور الرازي كان يزعم في تأسيس التقديس ايش؟ انه ايش؟ لم يقل بها احد من العقلاء قال الا والكرامية فابن

تيمية بجز فبقول له مين قال لك؟ قال هذا لضعف - [01:32:08](#)

تتبعك لكلام الاقدمين. دائما ابن تيمية كان يقول ان الرازي ليس قوي التتبع لكلام الاقدمين. وان كان الرازي له قوة يعني بالحكي يعني

مش يعني له كتاب محصن وغيره من الكتب لكن دائما اه ابن تيمية كان يقول للرازي انت ليس لك دراية بكلام الاقدمين دراية محققة

والا لو كنت تعرف - [01:32:25](#)

الاقوال الفلاسفة والمخالفين حتى للاسلام. لعرفت انه القول باثبات الجهة للخالق وللاله ليس مجرد قول الا حنابلة والكرامية كما بل

هو قول اكثر العقلاء وقول ائمة السلف بل قول كثير من الفلاسفة الذين نكفروهم يعني فلاسفة كفار لكنهم يتفقون معنا ان العلة الواجبة

- [01:32:44](#)

ويسمون لها جهة ولها مكان بهذه المعاني التي يذكرها اهل الحديث فيقول له اذا اظن انتهت انتهت لا لا هو انتهى النص الى هنا لكن اخرون من الفلاسفة ينازعون في ذلك - [01:33:04](#)

طب كم ذهب من الوقت في حدا حدد لي ولا تسجيل شوفوا التسجيل تسعة وخمسة وثلاثين طيب بقي علي حتى انهي هذا الكلام بقي علي تعليق مختصر سريع على لفظ الاعضاء والادوات والالات يعني لن يأخذ منا وقت ان شاء الله. لفظ الاعضاء - [01:33:18](#) والادوات والالات. تكلمنا عن لفظ الحج ولفظ الجهة لانه كلها استعملها الطحاوي. بقي علي انه الطحاوي ايش قال؟ وتعالى عن ايش ايضا؟ الحدود والغايات والاعضاء والارض الثاني والاعضاء والادوات فنقول اما هذه الالفاظ وهي الاعضاء والادوات والالات وغيرها. اما هذه الالفاظ فلا يوجد من اهل السنة والجماعة من يطلقها على الله سبحانه وتعالى - [01:33:39](#)

تعالى او حتى يستجيز ذلك ولو من باب الخبر. لأهاي افهمها ما حدا بطلقها على رب العالمين من اهل السنة والجماعة وقد رمت الفرق الكلامية اهل السنة والجماعة بانهم من مثبته الاعضاء. هيك بحكوا عنا - [01:34:01](#)

لما ثبت الوجه واليد والعين لله شو بقولوا عنا؟ انتم تثبتون الاعضاء والادوات بسبب اثباتنا للصفات الخيرية لله من الوجه واليدين والعين والقدم كما قال الرازي في تأسيس التقديس يقول واما الحنابلة طبعاً الرازي جعل الحنابلة هم اهل الحديث ضده - [01:34:16](#) وانا عرفنا طبعاً في لمعة الاعتقاد انه الحنابل مش اشي واحد في الحقيقة. الحنابلة تيارات لكن اه هيك الرازي ووجهة نظره انه الحنابلة هم اهل الحديث يقول الرازي واما الحنابلة الذين التزموا الاجزاء والابعاد - [01:34:34](#)

جعلنا ايش جعل الحنابلة اهل الحديث هم الذين التزموا لله ايش اجزاء وابعضاً. فجعل عقيدة الحنابلة وهي العقيدة التي كان المتكلمون يعتبرونها مناوئة لعقائدهم وهي التي تمثل عقيدة اهل الحديث في الجملة. جعلهم مثبتيين - [01:34:49](#) للاعضاء والاجزاء لله سبحانه وتعالى. لماذا جعلهم الرازي كذلك؟ من اجل اثباتهم تلك الصفات وهي الصفات الخيرية كما اثبتتها النصوص حيث يعتقد المتكلمون شف شو يعتقد المتكلمون؟ يا هشام. يعتقد المتكلمون ان كل من اثبت الصفات الخيرية من الوجه والعين - [01:35:03](#)

واليدين والقدم. كل من اثبتها لله يلزمه ان يقول ان الله له اعضاء وادوات واللات. وهذا كلام فاسد ان هذه الصفات ركزوا معي في فهم هاي الشبهة ان هذه الصفات الخيرية انما تكون اعضاء وادوات واركان اين؟ في المخلوق - [01:35:23](#)

الذي ثبت لنا وعرفنا انه جسم مركب وليست من لوازم هذه الصفات انها تكون كذلك في اي ما اضيفت اليه في اي من؟ في كل من اضيفت اليه وليس من لوازمها من حيث ذاتها او من حيث ذاتها انها كذلك. يعني ليس من لازم اليد ان تكون عضواً - [01:35:44](#) ليس من لازم الوجه ان يكون عضواً هذا لازمه العرفي في المخلوقين. لكن هل من شرط الوجه ان يكون عضواً في كل من اضيف اليه كلا وهذا من اغاليط المتكلمين انهم يظنون انه الوجه واليد وما شابهها من لوازمها انها تكون اعضاء وادوات - [01:36:06](#)

الى حيثما اضيفت وهذا خطأ. هي اذا اضيفت للمخلوق نعم تكون عضو. لاننا شاهدنا المخلوق فعرفنا ان المخلوق عبارة عن ايش؟ جسم مركب لكن هل شاهدنا الخالق ونعرف ذاته كلا فاضافتها الى الله لا يستلزم ان تكون اعضاء اعضاء ولا ادوات - [01:36:26](#) طيب فاذا اضيفت الى الله سبحانه وتعالى والذي نجهل كيفية ذاته فلا نفهم منها التركيب ولا الادوات والاعضاء كما زعم الرازي وامثاله وقد رد ابو العباس ابن تيمية على الرازي في مقولته في بيان تلبيس الجهمية وقال له - [01:36:45](#)

انك لن تؤدي الامانة في نقله. اي نقل مذهب الحنابلة واهل الحديث عموماً شو شغل له؟ انك لم تؤدي الامانة في نقله انه الحنابلة ما قالوا باثبات الاجزاء والاعضاء والابعاد لله. هذا انت اللي انت اللي فهمته من كلامهم وبنيتهم على كلامهم. انك لم تؤدي الامانة في نقله - [01:37:01](#)

بل نقلته بلفظ لا يطلقونه حتى طبعاً ينفر الناس منا انت نفرت الناس منا من خلال هذا الامر. بل نقلته بلفظ لا يطلقونه بحيث يفهم المستمع مع ان لم يقصدها القوم - [01:37:21](#)

ويوجب ان يعتقد في مذهب القوم ما لا يعتقدون بتخلي الناس يعتقدوا ان الحنابلة يثبتون اعضاء وادوات لله وما حدا من الحنابلة حكى هذا الكلام ما حدا بحكي هذا الكلام. فهذه ليست امانة في النقل. هيك بده يقول له ابن تيمية انه كيف تقول انهم اثبتوا الاعضاء

والادوات لله؟ الجماعة حكوا هيك هذي مشكلتك في الفهم - 01:37:35

لكن القوم ما تكلموا بهذا الكلام وعموما فان المثبتين للصفات الخبرية كالوجه واليدين بدي لا اعطيكم قاعدة عامة الذين اثبتوا الصفات الخبرية كالوجه واليدين من اهل يعني من اهل الحديث ومن الان الذين اثبتوا الصفات الخبرية نوعين اخواني - 01:37:56  
اهل حديث على عقيدة سوية ومشبهة الذين اثبتوا الصفات الخبرية مش مش كلهم اهل الحديث. في منهم برضه المشبهة الذين يثبتون الصفات الخبرية لكن يقولون الله له وجه كوجهنا ويد كيدنا وما - 01:38:11

اشبه ذلك. فنقول الذين اثبتوا الصفات الخبرية كالوجه واليدين انقسموا الى طوائف من حيث تعاملهم مع لفظ الجسم والتركيب والاركان والاعضاء والادوات ابن تيمية في بيان تلبيس الجاهمية قسم الطوائف الى اربع. الطوائف الذين اثبتوا - 01:38:26  
الصفات الخبرية الوجه واليدين والعين لله. كيف تعاملوا يا شيخ عمر مع لفظ الاركان والاعضاء والادوات هل نفوها عن الله؟ هل سكتوا عنها؟ هل اثبتوها؟ كيف تعاملت الطوائف التي تثبت الصفات الخبرية كيف - 01:38:43

مع لفظ الاركان والاعضاء والادوات فنقول على اربعة طوائف الصنف الاول او الطائفة الاولى من يثبت هذه الصفات الخبرية ويصرح مع ذلك بنفي التجسيم والتركيب والتبعيض مطلقا اذا الطائفة الاولى تقول بنفي باثبات الصفات الخبرية - 01:39:01  
لكنها تصرح في نفس الوقت بايش بتصرح صراحة بان الله سبحانه وتعالى ليس بجسم ولا مركب ولا مبعض ولا ما شابه ذلك يصرحون بنفي كل هذه الالفاظ وهذه في الحقيقة طريقة طائفة من الحنابلة - 01:39:22

جاء بالحسن التميمي وابنه ابن ابي الفضل والشريف ابي علي ابن ابي موسى والقاضي ابي يعلى وابن الزاغوني ويوافقهم في ذلك الكلاية ومتقدمو الاشاعرة. ابن تيمية يرى ان ومتقدمين شاعرة كانوا يثبتون الصفات الخبرية - 01:39:39  
طبعاً هذا من حيث البحث التاريخي يعني في الجملة واصلاً في نزاع بطريقة فهم ابن تيمية لمذهب متقدمين اشاعرة في خاصة بين المعاصرين يعني الباحثين يقولون لا في اشكالية لكن انا بهمني الان الامور العامة - 01:39:58

اذا اه ولعل الامام الطحاوي انا اقول ولعل الامام الطحاوي يوافق اصحاب هذه الطريقة في المنهج الذي سلكه الامام الطحاوي استعمل نفي الاعضاء والادوات عن الله صح؟ لما نفى الاعضاء والادوات اظنه والله اعلم اقول لان لم يثبت لي هل هو مثبت للصفات الخبرية ام نافية؟ لكن على حسن ظننا به ان كان مثبتاً للصفات الخبرية - 01:40:16

فهو نفى الاعضاء والادوات عن الله صراحة اتباعاً لطريقة بعض اهل الحديث اتباعاً لطريقة بعض اهل الحديث انهم يصرحون باثبات الصفات الخبرية لكن في نفس الوقت يصرحون بنفيه الاعضاء والادوات عن الله سبحانه وتعالى - 01:40:38

الصنف الثاني وهؤلاء من اهل الحديث ايضاً وهم الاكثر قال الصنف الثاني من يثبتون الصفات الخبرية لكنهم لا يتعرضون للفظ الجسم والتركيب والتبعيد والاعضاء ونحوها من الالفاظ المبتدعة لا بنفي - 01:40:58  
ولا اثبات بقولوا هاي احنا ما بنحكي فيها اصلاً. اه الطائفة الاولى شو بتعمل تنفيها صراحة بتحكي علاء هاي بنفيها الطائفة الثانية شو بتعمل يا قصي بتقول احنا هاي ما بنخوض فيها لا باثبات - 01:41:14

ولا بنفي. لكن ينزهون الله عما نزه نفسه فيقولون الله احد صمد. ليس مفتقراً الى شيء وهم متفقون على ان الله سبحانه لا يمكن تفريقه ولا تجزئته ولا انفصال اشياء منه. وهذا القول يقول ابو العباس ابن تيمية هو المأثور عن عامة السلف - 01:41:28  
وعليه ائمة الفقهاء والحديث حيث يحافظون على الالفاظ المأثورة ولا يطلقون على الله اي لفظ ليس مأثوراً من باب الوصف. لا ديا ولا اثباتا يعني باختصار لو سلكت مسلك السلف وتتبع كلامهم لن تجد لهذه الالفاظ لا نفي ولا اثبات - 01:41:46

لا في كلام احمد ولا الدارم ولا غيره. لا تجد نفياً ولا اثباتاً له. ما في كلام ان الله جسم او ليس بجسم. او مركب او ليس مركب. او له اعضاء وليس هل تجد هذا في كلامهم - 01:42:04

لم يتطرقوا لهذه الالفاظ. لا نذكر ولا اثباتا. طبعاً انهم يقرون ان الله لا يتجزأ ولا ينقسم وما شابه ذلك. لكن تعاملهم تعاملهم مع هذه الالفاظ انهم كانوا لا يتعاملون بها اصلاً لا نفياً ولا اثباتاً. طيب الطائفة الثالثة الذين يثبتون الصفات الخبرية - 01:42:14  
ويثبتون الالفاظ المبتدعة ايضاً المبتدعة فيقولون انه سبحانه وتعالى جسم لا كالجسام ومركب لا كالمركبات وهذا قول بعض



المتكلمين الذين يميلون الى التشبيه فهو قول بدعي ليس صحيح ان تقول ان تطلق على الله لفظ الجسمية ولفظ التركيب وما شابه ذلك نقول هذا قول بدعي ليس بصحيح لم يستعمله السلف ولا - [01:42:34](#) يجوز اطلاقه حتى لو قلت انه جسم لا كالجسام. يعني انت ماشي بتحاول تنزه بس بنقول لك خطأ منك انك استعملت لفظ الجسم ولفظ التركيب واذا استعملت لفظ التركيب لسا اسوأ واسوأ لانه التركيب يعني مركب لكن مركبات يحتمل معان كثيرة باطلة -

[01:43:04](#)

تمام فهذا الاطلاق خطأ والاسوء هو الصنف الرابع الذين يثبتون الصفات الخيرية ويثبتونها لله على انها اعضاء وادوات تشبه الاعضاء والادوات في المخلوقين وهذا كلام يصل بصاحبه الى الكفر ان تقول ان لله صفات خيرية وجه ويد وما شابه ذلك - [01:43:24](#) وانها اعضاء وتشبه اعضاء المخلوقين هذا الكلام يسر بصاحبه الى ماذا؟ الى الكفر والعياذ بالله فعليك ان تنزهه عنه يا من تسير على معتقد اهل الحديث وتعلم انك تقف عند حدود الكتاب والسنة في اطلاقك لهذه المصطلحات - [01:43:46](#) ولهذه الالفاظ هذا نهاية تعليقنا على هذا الموطن ان شاء الله في المحاضرة القادمة نشره في موضوع جديد مع الامام الطحاوي صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:44:04](#)